

حَوَالَةُ الْإِثَارِ الْبَصْنِيَّةِ

العدد الأول

١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة
الهيئة العامة للآثار والمتاحف

المشرف العام

د. عبد الله محمد باوزير
رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

نائب المشرف العام

د. عبد الرحمن حسن جار الله
وكيل الهيئة العامة للآثار والمتاحف

لجنة الإعداد

د. ناجي الصفاري
محمد طه الأصبحي
شمس النصيري
عبد الله محمد أحمد

الإخراج الفني

صلاح سلطان الحسيني

للمراسلة والاستفسار

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

شارع سيف بن ذي يزن

هاتف: ٢٧١٧١٧ / ٢٧١٧١٤ +٩١٧ ٠٠

فاكس: ٢٧٥٣٧٩ / ٢٧١٧١٥ +٩١٧ ٠٠

بريد إلكتروني: goam02@yemen.net.ye

ص.ب.: ١١٣٦ صنعاء ج. ي.

حولية الآثار البصنية

العدد الأول

يناير ٢٠٠٨

الفهرس

٥	د. عبدالله محمد باوزير	المقدمة
		أعمال التنقيب
٦	أحمد شمسان، سالم العامري، سالم منصور، خالد الحاج، صلاح الحسيني	التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة – شقرة- محافظة أبين (الموسم السابع ٢٠٠٥م)
٤٤	محمد السقاف، سمير القدسي، خالد علي، صلاح الحسيني	حفريات موقع الرعارع، مديرية تين-محافظة لحج (الموسم الخامس ٢٠٠٥م)
		أعمال المسح
٥٤	د. رجاء باطويل	أعمال المسح الأثري في محافظة عدن
١٠١	محمد عبده عثمان	محافظة حجة من خلال أعمال المسح الأثري
		أعمال الترميم
١٦٦	يحيى النصيري	ترميم مدرسة العامرية بمدينة رداع، محافظة البيضاء
١٧٤	علي يحيى الحبابي	ترميم قبة الزوم بمديرية حُبَيْش، محافظة إب (٢٠٠٤م- ٢٠٠٥م)

التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة - شقرة - محافظة أبين الموسم السابع ٢٠٠٥م التقرير الأولي

أحمد شمسان، سالم العامري، سالم منصور، خالد الحاج، صلاح الحسيني

الموقع الجغرافي:

تقع منطقة الحصمة الأثرية إلى الطرف الغربي من مدينة شُقْرَة التي تبعد عنها بحوالي ثلاثة كيلومترات، على الجانب الشمالي من الطريق الرئيسي المعبد والممتد ما بين عاصمة محافظة أبين "زنجبار" وشُقْرَة، وبالتحديد عند الكيلو ٣٧ للقادم من زنجبار، والكيلو ٣ للقادم من مدينة شُقْرَة.

ويقع الموقع بين خط طول $13^{\circ} 20' 77'' \text{N}$ وخط عرض $45^{\circ} 30' 73'' \text{E}$ على خط كنتور السهل الساحلي الذي يرتفع عن مستوى سطح البحر بـ ٤ أمتار تقريباً.

طبوغرافية الموقع:

عبارة عن سهل ساحلي يمتد من الجنوب إلى الشمال بطول ١٦٠٠ متر، ومن الشرق إلى الغرب بعرض ٥٠٠ متر، يتشكل سطحه من مجموعة من الحقول الزراعية والتلال الترابية التي تظهر بشكل كثبان رملية مرتفعة نسبياً عن سطحه الذي يعتبر أحد قيعان دلتا أبين، والذي يتوسط مجرى ثلاثة أودية هي وادي أم ذيبة، ووادي الخرق ووادي عزوفه، والتي تصب في ساحل البحر العربي الذي يكاد الجزء الجنوبي من هذا الموقع يلامسه.

وهذه التلال الترابية التي كان يعتقد أنها تشكلت بواسطة الإرسابات الطمئية المنقولة من خلال السيول ما هي إلا قبور تدخلت اليد البشرية بصورة متعمدة في إنشائها وتكوينها وبشكل عام فإن سطح الموقع يتميز بغطاء نباتي يتكون من مجموعة من الأشجار الشوكية المنفرقة، إلى جانب الأراضي الزراعية التي تم استصلاحها في الفترات القريبة والتي تخص العديد من المنتجات الزراعية ومن أهمها القطن. ومن أهم الملاحظات هي التغيرات التي طرأت على سطح الموقع خلال الأعوام السابقة والمتمثلة بالأخاديد والانجرافات التي تسببت به السيول.

أهداف البحث والتنقيب الأثري:

أهم أهداف البحث الأثري يتمثل في بيان أهمية الموقع من خلال دراسة طبقاته الأثرية وتحديد تاريخه بشكل دقيق والحصول على أدلة مادية قاطعة من خلال دراسة اللقى الأثرية المختلفة، بالإضافة إلى المحافظة على الموقع بالسبل والطرق المتبعة بناء على طبيعته وحالته وإيقاف الأضرار التي قد تلحق به بحسب ما سيراه فريق العمل في الميدان، ومن ثم إدراج الموقع على الخارطة الأثرية، والنشر العلمي لنتائج العمل لتصل إلى الباحثين والدارسين في هذا المجال والذي سيسهم أيضاً في الكشف عن الحلقات المفقودة والغامضة في تاريخ اليمن العريق. إلى جانب ذلك العمل على تدريب وتأهيل الكادر الوطني وإبراز قدراته ومهاراته وإعطاء الفرصة الكاملة للإسهام في هذه الأعمال والكشف عن حضارته وكتابة تاريخ بلاده وأن لا يكون الاعتماد مقصوراً في ذلك فقط على البعثات الأثرية الأجنبية.

فريق العمل:

شارك في الأعمال خلال المواسم من ١-٧ عدد من الأخصائيين الآثاريين من الهيئة وفرع الهيئة بمحافظة أبين حيث كان هناك مشاركات محدودة في بعض الفترات لبعض الأخصائيين إلى جانب الفريق الأساسي منهم أخصائي آثار عبد الباسط نعمان، خالد العنسي.

وذلك بعد أن فقد الفريق أحد أعضاؤه الأساسيين والذي اشترك في الموسم الأول والحفرية الإنقاذية التمهيدية حيث تعرض لحادث أودى بحياته قبل أعمال الموسم الثاني وهو المرحوم خليل وائل الزبيري رحمة الله عليه.

تشكل الفريق الوطني للتنقيب في هذا الموقع من:

- ١- أحمد محمد شمسان المشرف العلمي للفريق
- ٢- سالم محمد العامري رئيس الفريق
- ٣- خالد عبده الحاج أخصائي آثار
- ٤- سالم أحمد منصور أخصائي آثار
- ٥- صلاح سلطان الحسيني أخصائي آثار

وتحت إشراف وتوجيه مباشر من الأستاذ الدكتور يوسف محمد عبد الله رئيس الهيئة السابق والدكتور عبدالله محمد باوزير رئيس الهيئة الحالي.

مواسم العمل الميدانية:

بدأ العمل في الموقع الموسم الأول العام ٢٠٠٠م ونفذ الموسم السابع في العام ٢٠٠٥م. واستغرق العمل للموسم الواحد قرابة ٢٠ يوماً للعمل الميداني و٨ أيام للعمل المكتبي.

أعطتنا أعمال الموسم السادس ٢٠٠٤م والأعمال التكميلية له الكثير من اللقى الأثرية النادرة جداً وزودتنا بإضافات ونتائج جديدة غاية في الأهمية، فقد أظهرت لنا نوعاً غريباً ونادراً من أسلوب الدفن الجماعي والتي كان من أهمها في القبر رقم (١) الواقع في المربع (١٩) والذي ضم أكثر من عشر جثث دفنت بشكل دائري بمعية أثاثها الجنائزي المتنوع، كما شكلت إضافات جديدة بخصوص تنوع الأثاث الجنائزي الثري من مجموعة الحلبي المصنوعة من الأحجار الكريمة والمجوهرات والخرز والأقراط الذهبية والبرونزية.. وكذلك مجموعة الأدوات والأواني والأسلحة والعملات البرونزية والفضية، بالإضافة إلى ظهور نوعية فريدة من العملات الفضية التي عثر عليها والتي تمت لها عملية تنظيف أولية، والتي أظهرت لنا أشكالاً مختلفة الأحجام والأوزان والرموز التي نقش عليها وهذا دليل آخر يضاف إلى الرقي الاقتصادي والمصرفي لتلك الفترة من تاريخ اليمن القديم.. ومن نتائج الأعمال التكميلية للموسم السادس العثور على نموذج إنشائي فريد للغاية يخص فترة زمنية محددة وليست نموذجاً لكافة المدافن في الموقع وقد تم تتبعه من خلال الجدار وتتبع طبقة الدفن وكان نتيجة ذلك أن تم الكشف عن: طريقة عمل القبر، والآلة المستخدمة في الحفر المتضحة من آثار علاماتها في التربة الطينية القوية.

أعمال الموسم السابع ٢٠٠٥م:

وفقاً لبرنامج مشروع التنقيب الأثري الخاص بأعمال الموسم السابع ٢٠٠٥م في موقع الحصمة. وعلى ضوء الخطة المطروحة فيه، والتي تهدف من خلال أعمال هذا الموسم إلى دراسة أنماط المدافن، وتوزيعها، وإزالة الحدود الفاصلة بين المربعات التي أدت إلى إعاقة عملية الربط بين القبور وتوزيع الأثاث الجنائزي، فقد تم تنفيذ الأعمال بحسب ما هو موضوع في الخطة على النحو التالي:

المنطقة A تم العمل فيها باستحداث مربعين جديدين

المربع 9: A-Sq: بمساحة ٥×٥م

المربع 10: A-Sq: بمساحة ٥×٥م.

بالإضافة إلى أعمال إزالة الفواصل بين المربعات التي حفرت في المواسم السابقة وهي:

بقية الجدار الشرقي والشمالي للمربع ١

الفاصل بين المربعات ٢+٣ و ٤+٥

الفاصل بين المربعات ٤+٥ والمربع ٦

الجدار الشرقي للمربع ٦

أما المنطقة B فتم العمل فيها باستحداث ٤ مربعات جديدة هي:

المربع رقم B-Sq:20: مساحته ٦×٤ م.

المربع رقم B-Sq:21: مساحته ٥×٥ م.

المربع رقم B-Sq:22: بمساحة ٣×٤ م.

المربع رقم B-Sq:23: مساحته ٥×٥ م.

كما تمت أعمال متابعة أحد القبور في الضلع الشمالي للمربع ١٣ الذي تم العمل فيه في الموسم الخامس ٢٠٠٣م وهو في الجدار الفاصل بين المربعين ١٣ و ١٥.

المنطقة A: Area

كانت أعمال الحفر في هذه المنطقة باستحداث مربعين هما:

المربع 9 A-Sq: بمساحة ٥×٥ م وتم العثور فيه على أدوات جنائزية لقبر في الجدار الفاصل بينه وبين المربع ٦ لم يتم تتبعه هذا الموسم.

المربع 10 A-Sq: بمساحة ٥×٥ م وتم التوسع فيه في الركن الشمالي الشرقي لجهة الشمال ١م والشرق ٤,٥م لمتابعة طبقات دفن ظهرت مؤشرات بداخل المربع، وقد عثر على أربعة قبور في هذا المربع.

بالإضافة إلى أعمال إزالة الفواصل بين المربعات التي حفرت في المواسم السابقة وهي: بقية الجدار الشرقي والشمالي للمربع ١: ظهر فيه حجر رسوبي بحري في الجدار الشمالي ولم يعثر على جثة أسفله.

الفاصل بين المربعات ٢+٣ و ٤+٥: بطول يصل إلى ٩م، من الشرق نحو الغرب. ويصل ارتفاعه إلى ١م، وسماك ١م. ظهرت فيه بقية مبتورة لوسط جسم أنثى صغيرة وبقيتها كانت في إطار المربعات ٣ من الجنوب و ٤ من الشمال.

الفاصل بين المربعات ٤+٥ والمربع ٦: ويصل امتداد طوله من جهة الشرق حتى الغرب ٩م وأعلى ارتفاع إلى ١,٧٠م في منطقة الوسط وسماك ١,٣٠م ظهر فيه إشارات لطبقات دفن ربما تخص القبر (١) في المربع ٦.

الجدار الشرقي للمربع ٦: طوله ٥م وارتفاعه ١,٣٠م عثر فيه على قبر فردي واحد.

A-Sq:9

المربع ٩:

تم استحداثه في هذا الموسم بمساحة ٥×٥ م يقع إلى الغرب من المربع ٦ بفاصل ١م وإلى الجنوب من المربع ٨ بفاصل ٥٠سم، بالرغم من أن الفريق يتبع منهج العمل في المربعات بدون أي فواصل نتيجة لما تحدثت هذه الفواصل من إعاقة عملية الربط بين القبور وتوزيع الأثاث الجنائزي.

سطح المربع غير مستوي فيميل إلى جهة الغرب والجنوب ويرتفع في الجهات الشرقية والشمالية نظراً لوقوعه في الجهة الغربية من تل المنطقة A.

الطبقة 000: Loc

سمكها ١٠سم تتكون من الأتربة السطحية وبعض الأحجار الكروية الشكل التي تم استخراجها أثناء عملية الحفر في المربعات المجاورة لهذا المربع.

الطبقة 001: Loc

طينية هشة نوعاً ما ذات لون بني غامق وتوجد في الجزء الشرقي والجنوبي الشرقي من المربع، وقد عثر على خرز على عمق ٢٠م من السطح في منتصف الضلع الشرقي للمربع الذي يصل

سمكه إلى ٩٠ سم إلا أنه لم تتم متابعة القبر التي وجدت هذه الخرز إلى جواره والتي يتضح من خلال المقطع أنها تخص طفل صغير جداً وبحالة سيئة جداً من التحلل.

الطبقة 002: Loc:

طينية صلبة نوعاً ما ذات لون بني فاتح تتكون من عدد من الشرائح الفاتحة اللون بلغ سمكها ١ م ولم توجد فيها أي قبور. وتجاورها من الناحية الشرقية والجنوبية الشرقية الطبقة 003: Loc.

الطبقة 003: Loc:

طبقة نيسية رمادية خشنة ظهرت في الجزء الغربي والجنوبي الغربي من المربع على عمق ٣٠ سم وبلغت سماكتها ٤٥ سم. وتجاورها الطبقة 002: Loc في بقية المربع.

الطبقة 004: Loc:

طبقة رملية (نيس) رمادية اللون تختلط بالقليل من الحصى ظهرت عند العمق ١٢٧ سم من مستوى الضلع الشرقي. وتقع أسفل الطبقة 002: Loc وهذه الطبقة تعلو الطبقة الأم المكونة من رمال الوادي المختلطة بالحصى والأحجار المكورة. تم عمل مجس اختباري في الركن الجنوبي الشرقي من المربع والنزول فيه حتى عمق ٥٠ سم والذي تبين أن الطبقة 004: Loc تعلو الطبقة الأم مباشرة.

A-Sq:10

المربع ١٠:

تم استحداث مربع جديد في أعلى التل شمال شرق المنطقة Area: A والذي يشكل أعلى مرتفع للتل وهو جزء من حافة أرض زراعية (سوم) تم استصلاحها في الفترة السابقة للحفر في هذا الموقع.

ويقع هذا المربع إلى الشمال من المربع رقم ٧ وبدون فاصل معه. ومقاساته ٥×٥ م ويتميز سطح هذا المربع بهبوطه في نصفه الجنوبي وارتفاعه في النصف الشمالي وذلك لموقعه في أعلى التل، وعلى سطحه كومات من الأحجار السطحية والأتربة والتي تم تساقطها أثناء أعمال المواسم السابقة في هذه المنطقة وخاصة في الموسم الرابع ٢٠٠٢م، كما أن على السطح بعض الأحجار الثابتة وخاصة في الركن الجنوبي الشرقي والركن الشمالي الغربي.

تم العمل في هذا المربع وتمت توسعته لمتابعة طبقات دفن في الركن الشمالي الشرقي إلى جهة الشرق والشمال، فتم الزيادة في المربع ١٤٠ سم باتجاه الشرق من ركن المربع الشمالي الشرقي و ١٥٠ سم باتجاه الجنوب و ١٠٠ سم باتجاه الشمال من بداية ضلع المربع الشمالي الشرقي، وزيادة باتجاه الشمال ١٠٠ سم من الركن الشمالي الشرقي للمربع وبعرض من الركن الشمالي الشرقي ١١٠ سم باتجاه الغرب. كما هو واضح في الشكل..

تم النزول بالحفر في هذا المربع حتى العمق ١٥٢ سم وتم العثور فيه على أربعة قبور، وكانت الطبقات التي تم العثور عليها ١٢ طبقة ٣ منها طبقات جيولوجية والبقية عبارة عن طبقات أثرية.

وكان المنهج المتبع في الحفر هو نظام اللوكس Locus - (الموضع)، ونظام ترانصف الطبقات Stratigraphy. كما تمت عملية أخذ الارتفاعات من الضلع الغربي من المربع عند أعلى نقطة في المنطقة والتي ترتفع عن مستوى سطح البحر ب ٣٦ م.

الطبقات الأثرية - الجيولوجية في المربع:

كانت عملية تتبع الطبقات في المربع بحسب ظهور أي علامات مميزة تختلف عن سابقتها في أي جزء من المربع وتم تسمية ما يظهر من اختلاف في التربة أو ظهور أحجار

تختلف عن سابقتها بلوكس (موضع: Locus) جديد، وبعد تتبع هذه اللوكسات اتضح أن هناك طبقات جيولوجية طبيعية وطبقات أثرية ثقافية على النحو التالي:

الطبقة Loc:000:

وهي الطبقة السطحية، وهذه الطبقة عبارة عن كومات من الأحجار السطحية والأثرية والتي تم تساقطها أثناء أعمال المواسم السابقة حيث كان موقع هذا المربع عبارة عن ممر لعبور العربات لنقل الأحجار والأثرية إلى الجزء الشمالي الشرقي من التل لوضع حواجز ترابية لحماية التل من جرف السيول، ويتميز سطح هذا المربع بهبوطه في نصفه الجنوبي وارتفاعه في النصف الشمالي وذلك لموقعه في أعلى التل، تم تنظيف ما على سطح المربع وإزالة كل ما هو سطحي من أحجار ومن ثم التعمق بالحفر.. وتتركز كومة الأحجار الثابتة في الركن الجنوبي الشرقي والركن الشمالي الغربي من المربع.

الطبقة Loc:001:

وهي طبقة أثرية عبارة عن مجموعة من الأحجار كانت تظهر أجزاء منها فوق الطبقة السطحية وظهرت بعد إزالة الطبقة السطحية بشكل واضح وتقع في الشمال الغربي من المربع ويبدو امتدادها من منتصف الضلع الشمالي إلى منتصف الضلع الغربي. وأقيمت على ما هي للتأكد من استمرارها للأسفل. وبعد إزالة ٢٠ سم من الأعلى لوحظ أن أغلبها سطحية لا تمتد بجدار نحو الأسفل، ومنها مجموعة من الأحجار الكبيرة المكورة الشكل سوداء اللون لا تزال ممتدة نحو الأسفل، ومنها ثلاثة أحجار بمحاذاة منتصف الضلع الغربي من المربع وحجر آخر بمحاذاة منتصف الضلع الشمالي. ولكن بشكل عام يبدو أنها موضوعة مع الأحجار الصغيرة والتي يبدو امتدادها من منتصف الضلع الشمالي إلى منتصف الضلع الغربي. وكان الغرض من وضعها هو الدلالة على قبر أسفلها وهو ما تم التأكد منه بعد النزول وإزالة الأحجار السطحية. وتبين أن هذه الأحجار بعد النزول بالحفر حتى العمق ٤٠ سم أنها لا تستمر بجدار نحو الأسفل وإنما تتموضع فوق الطبقة Loc:006 وهي نيسية ناعمة رمادية اللون. وتقع أعلى الطبقة Loc:005 المكونة من أحجار رسوبية بحرية.

الطبقة Loc:002:

وهي طبقة أثرية في الجنوب الشرقي من المربع كانت تعلوها مجموعة من الأحجار المنقولة من أعمال المواسم السابقة وعند تتبعها ظهر أن هناك أحجار منها ثابتة والتي يبدو أنها تعلو قبراً ودليل ذلك ما هو ظاهر في مقطع الجدار الجنوبي للمربع وهو الجدار الشمالي للمربع A-Sq7 وقد تم الإبقاء عليها لتتبع شكل القبر وكيفية الدفن. وقد تم توضيحها وتبين أنها عبارة عن أحجار مختلفة الأحجام فإلى الجنوب تبدو حجرتان كبيرتان وبجانبها بالامتداد مجموعة من الأحجار الصغيرة والتي من الواضح أنها كانت مخلوطة ببعض الطين وامتدادها لا يزال للأسفل وهو ما يتضح أيضاً مما هو ظاهر في مقطع الجدار الجنوبي للمربع وهو الجدار الشمالي للمربع A-Sq7.

وقد تم تسوية المربع وتنظيفه وتم الإبقاء عليها لتتضح أكثر وذلك بعد التنظيف وإزالة الأحجار الكبيرة من أعلاها وتنظيف التربة المجاورة لها المتمثلة بالطبقة Loc:003، ووجد أنها تستمر بأحجار صغيرة للأسفل حتى العمق ٤٠ سم إذ تظهر تحتها الطبقة Loc:007.

الطبقة Loc:003:

وهي طبقة جيولوجية طينية بنية فاتحة وهي صلبة وقوية. تشمل أجزاء المربع الباقية ومستمرة حتى العمق ١٢٨ سم في الجزء الشرقي من المربع وحتى عمق ٤٠ سم في الجزء الغربي. وظهرت الطبقة Loc:012 أسفلها.

واحتوت هذه الطبقة على طبقات القبور ١ و ٢. وطبقات الأحجار الخاصة بالقبور رقم ٣، ٤.

الطبقة Loc:004:

وهي طبقة أثرية عبارة عن حجرين كبيرين متجاورين يمتدا في الركن الشمالي الشرقي بشكل عمودي على الضلع الشمالي للمربع.

تم النزول فيها حتى عمق ٦٠ سم وتبين أنها الحجر العريض الأول بداخل المربع من الأحجار الرسوبية البحرية لا يزال ممتداً في الجدار الشمالي مما دفعنا إلى عمل زيادة في الضلع الشمالي لمتابعة طبقة الدفن هذه. وقد كان الظاهر فيه في المربع ٨٥ سم باتجاه الجنوب ويمتد ١٠ سم فقط في الجدار أي أن طوله ٩٥ سم بعرض ٦٥ سم وموضوع بشكل مائل للأسفل (غير أفقية) بحوالي ٣٥ درجة من الجهة الغربية. وبعد الزيادة في المربع باتجاه الشمال اتضح أن الطبقة Loc:004 ممتدة نحو الشمال وتميل قليلاً نحو الشرق ويجاورها حجر رسوبي أكبر من الأول الذي بداخل المربع وهو موضوع أيضاً بشكل مائل ومقاسه ٩٠ سم في الطول و ٥٥ سم في العرض وهو بنفس ميلان الحجر الذي كان يمتد بداخل المربع.. وهما علامة للقبور وتمت إزالتها وتبين أنهما موضوعان على الطبقة Loc:003 عن طريق النحت فيها ووضعها على كتف من الطبقة نفسها ١٥ سم ويقعان أعلى غرب الطبقة النيسية Loc:008 وليس أعلاها مباشرة وإنما فوق الكتف الترابي على الطبقة Loc:003، وذلك ربما لتجنب ضغط هذه الأحجار على طبقة الدفن والجثة وهي القبر رقم (١).

وتعتبر الطبقات Loc:004 و Loc:008 طبقات دفن أثرية تعود لنفس المرحلة وهما مع القبر رقم (١) بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية الفاتحة.

الطبقة Loc:005:

وهي طبقة أثرية عبارة عن أحجار رسوبية بحرية بدأت بالظهور عند العمق ٥٣ سم من ركن المربع الغربي وهي أعلى نقطة في المنطقة. وآخر عمق لها ١٢٩ سم (طول ٧٦ سم وأقصى عرض لأكبر حجر فيها كان ٨٣ سم). وتجاورها الطبقة Loc:006 وأسفلها القبر رقم (٣).

الطبقة Loc:006:

وهي طبقة أثرية عبارة عن تربة رملية (نيسية) ناعمة رمادية اللون. وهي أسفل الطبقة Loc:001 وأسفل Loc:003 مباشرة ظهرت عند العمق ٥٥ سم، ويبلغ عرضها ١٤٥ سم باتجاه شرق غرب و ١٧٠ سم شمال جنوب.

الطبقة Loc:007:

وهي طبقة أثرية ظهرت بعد أن تم إزالة الشريحة Loc:002 وإظهار بداية الشريحة أسفلها عند العمق ٤٠ سم. وهي نيسية رمادية ناعمة مشابهة للشريحة Loc:005 وتمتد بامتداد الشريحة Loc:002، وتقع أسفلها الطبقة Loc:011.

الطبقة Loc:008:

إلى الشرق من Loc:004 وهي أيضاً نيسية رمادية ناعمة مشابهة للشريحة Loc:005 و Loc:007 إلا أنها أكثر نعومة وتختلط بها شرائح طينية رفيعة جداً. وتبين أنها لا تزال تمتد في الركن الشمالي الشرقي من المربع فتم عمل زيادة في المربع باتجاه الشمال ١٠٠ سم من الركن الشمالي الشرقي للمربع وبعرض من الركن الشمالي الشرقي ١١٠ سم لمتابعة طبقة الدفن هذه.

تمتد نحو الداخل بمقدار ١ م ومساحتها مع امتدادها إلى داخل المربع ٣٥ سم × ٥٠ سم. وهي طبقة دفن رملية للقبور ١. ويعتبر Loc:004 و Loc:008 طبقات دفن ثقافية تعود لنفس المرحلة وهما مع القبر بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية الفاتحة.

الطبقة Loc:009:

حجرين عريضين من الحجر الرسوبي البحري تقعان في الجدار الشرقي يجاوران الطبقة Loc:008 من جهة الجنوب وأعلاهما أحجار كروية الشكل تقع خارج إطار المربع على جدار الضلع الشرقي. وكانت بمثابة شاهد وعلامة للقبر الذي يسفلها وهو القبر رقم (٢). وهذه الطبقات مع القبر تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003.

وقد ظهر حجر رسوبي بحري في الجدار الشرقي في البداية وهو الحجر الأول كان ممتداً بداخل جدار الضلع الشرقي. واتضح عرضه عند النزول بالحفر إلى ٦٥ سم من الضلع الغربي ويبلغ أكبر عرض له بداخل المربع ٣٠ سم. وتبين أن هناك أحجار تعلوه ولم تكن من طبقات المربع وتبين أن هذه الأحجار الكروية السطحية المتراكمة تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003 إلى خارج المربع بمقدار ٥٠ سم. وبذلك تم الزيادة في المربع ١٤٠ سم باتجاه الشرق من ركن المربع الشمالي الشرقي و ١٥٠ سم باتجاه الجنوب و ١٠٠ سم باتجاه الشمال من بداية ضلع المربع الشمالي الشرقي وذلك لمتابعة هذه الأحجار. والتي اتضح أنها مجاورة لطبقة جديدة أخرى نيسية ناعمة هي Loc:010 كانت الزيادة لمتابعتها أيضاً. وهي بالإضافة إلى الأحجار العريضة تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003

وبعد إزالة الأحجار السطحية المتراكمة في الضلع الشرقي ظهر تحتها الحجران العريضان الأول يمتد بمسافة ٤٠ سم إلى الشرق وعرض ٨٠ سم من الشمال إلى الجنوب. والحجر الآخر عرضه ٨٥ سم وطول ٨٠ سم يجاور الحجر الأول إلى الشرق منه ويقعان على عمق ٢٠ سم، وهاتين الحجريين العريضين كانتا بمثابة شاهد وعلامة للقبر (٢) الذي يسفلها. وهما موضوعان بشكل مائل للشمال وتقع الجثة إلى جوارهما باتجاه الجنوب أي أنهما لم يكونا موضوعان على الجثة مباشرة، ويجاورهما إلى الجنوب الغربي وبمحاذاة أسفل الحجر الأول حجر مكور متوسط الحجم عرضه ٢٠ سم ويقع أعلى الجثة ب ١٥ سم. بعد توضيحها وتصويرها تمت إزالتها، ويلاحظ أنه بعد إزالة هذين الحجريين العريضين وجدت أسفلهما مباشرة عند موضعهما على التربة خط من الكلس الأبيض ربما نتيجة الملوحة.

الطبقة Loc:010:

طبقة أثرية نيسية ناعمة رمادية اللون تم توضيحها وتبين أنها تدخل في الطبقة الطينية البنية Loc:003 إلى خارج المربع بمقدار ١٠٠ سم نحو الجدار الشرقي وهو حافة المنحدر للمنطقة A وبشكل شبه دائري وتم النزول فيها بعد إزالة الأحجار السطحية للطبقة Loc:009 وبعد إزالتها لمتابعة القبر وجد أن الجثة موضوعة بداخلها وقد حفرت في الطبقة الطينية.

وهذه الطبقات Loc:009 و Loc:010 هي طبقات دفن ثقافية تعود لنفس المرحلة وهما مع القبر رقم (٢) بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية الفاتحة.

الطبقة Loc:011:

طبقة أثرية تقع في جنوب شرق المربع تبين فيها تكرار لصفوف الأحجار التي ظهرت في Loc:002 أعلى الطبقة النيسية Loc:007 وهي من الأحجار المتكورة متراكمة وتوجد واحدة من الأحجار العريضة فيها في جنوب شرق المربع شمال شرق هذه الطبقة تم الإبقاء عليها وإزالة ما عليها من الأحجار المتكورة وتم متابعتها بالنزول بالحفر فيها وتوضيح الأحجار الرسوبية الموضوعة بشكل مستقيم فيها والتي بدأت في الظهور عند العمق ٨٥ سم. وتقع أعلى طبقة الدفن القبر ٤.

وتعتبر الطبقات Loc:002 الأحجار العلوية للقبر، و Loc:007 طبقة دفن نيسية، و Loc:011 طبقة من الأحجار المختلفة الشكل، مع القبر رقم ٤ في هذا المربع طبقة دفن واحدة للقبر (٤) وتعود لمرحلة تاريخية واحدة.

الطبقة Loc:012:

طبقة جيولوجية رملية ناعمة رمادية اللون تختلط بالقليل من الحصى تقع أسفل الطبقة الطينية Loc:003. تبدأ من العمق ٤٠ سم في غرب المربع و ١٢٨ سم في شرق المربع. وجدت فيها عند العمق ٧٥ سم حفرة عميقة قليلاً في الجنوب الشرقي شمال الطبقة Loc:002 وفي وسط المربع شرق الطبقة Loc:005. وهي ربما استحدثتها الحيوانات البرية مثل الثعالب المنتشرة في المنطقة ويبدو جلياً امتداد هذه الحفر الأفقية نحو الجدار الشمالي للمربع. كما وجدت بقايا عظمية قليلة في الضلع الجنوبي من المربع في حافته القريبة من الركن الجنوبي الغربي، وهي تابعة لأحدى الدفنان في المربع ٧ الواقع جنوب المربع وذلك عند العمق ٩٥ سم من الضلع الغربي. واحتوت هذه الطبقة على القبور ٣، و ٤.

القبور في المربع:

A-Sq:10/Tomb 1

القبر رقم (١)

ظهر رأس الجثة في البداية على بعد ٥٠ سم من الركن الشمالي الشرقي وعند عمق (٧٢ سم عند الرأس و ٨٢ سم عند الصدر)، وبعد إزالة الأحجار الرسوبية البحرية العريضة التي تعلوه (وهي الطبقة Loc:004) والطبقة النيسية الناعمة التي وضعت الجثة بداخلها (وهي الطبقة Loc:008)، وكلها تقع بداخل الطبقة الطينية البنية Loc:003. تم إظهار بقية القبر.

وقد تبين أنه قبر فردي يخص أنثى صغيرة السن وهي في وضع الرقود على الظهر ورأسها يتجه نحو الجنوب ووضع الرأس مائلة إلى اتجاه الشرق وهو في وضع مائل إلى أعلى اليمين ولوحظ أن هناك أسنان للجثة نبتت في غير موضعها وهي الناب العلوي الأيسر والناب العلوي الأيمن وهما مرتفعان عن الصف قليلاً. وأقدام الجثة تتجه نحو الشمال أرجل الجثة ملتقيتان عند الأقدام، ويدها ممدودتان على جانبيها بشكل مستقيم وتنحني الكف اليسرى قليلاً نحو الأسفل. وتحمل على عنقها عقد من الخرز والأحجار الكريمة صغيرة الحجم، وعثر أسفل الرأس عند العنق وعند الصدر على عدد من الخرز الصغيرة والمتوسطة. وهي على ما يبدو مكفنة بالجلد وما يدل على ذلك هو وجود قشور من مادة ذات لون محمر من المرجح أنها جلد، ومما يدعم هذا الرأي أن جسد المتوفاة اكتسب اللون البني الداكن، وفي أماكن متفرقة من الجسد يبدو هذا اللون أقل احمراراً، أي أنه اكتسب هذا اللون من المادة التي تكفن بها الجسد ونتيجة لكثافة هذه اللغات في بعض الأماكن نتج عنها شدة اللون في بعض الأماكن وبهوته في بعضها وهو التفسير الوحيد لما وجدناه.

مقاسات الجثة:

الطول الإجمالي: ١٣١ سم
طول الرأس من أعلى الجمجمة حتى الذقن ١٨ سم
طول الجثة من الكتفين حتى الأقدام: ١١٢ سم
طول الذراع ٥٣ سم، الكتف ٢٢ سم والعضد ١٨ سم
عرض الحوض ٢٢ سم، وطول العظمة المتوسطة للحوض نهاية العمود الفقري ٨ سم.
طول الساق ٧٤ سم.

بعد توضيح الجثة وطريقة دفنها وأخذ قياساتها تمت إزالتها ودفنها في مكان مربع ١ في المنطقة A.

A-Sq:10/Tomb 2

القبر رقم (٢)

يقع في شمال الضلع الشرقي وبداخل التجويف الشبه دائري للطبقة Loc:010 في الزيادة التي تمت في الضلع الشرقي للمربع وإلى جوار القبر رقم (١) من الجهة الجنوبية الشرقية، واتضحت ملامح الجثة أسفل الحجرين الرسوبيين البحريين العريضين (Loc:009) عند عمق (١٢٨) سم. والتي كانت تعلوهما مجموعة من الأحجار المكورة عند السطح.

وعند بداية إزالة الأحجار الرسوبية وتنظيف سطح القبر اتضح أن هذا القبر يمتد في دفتته من الشرق إلى الغرب وقد اتضحت بقايا الجمجمة مهشمة في الطرف الغربي للقبر وتجاورها إلى الجنوب عظمة الساق وهي مهشمة أيضاً. وذلك عند العمق ١٤٤ سم. ويحتوي هذا القبر على عظام مهشمة ومتناثرة رغم العناية في تجهيزه. ومن المرجح أنها لشخص واحد فقط من خلال الجمجمة وكمية العظام المهشمة الموجودة بداخل القبر ومن خلال الخرز الموجود يتضح أنه لأنثى؟، ولم تتضح ملامح الجثة لكن العظام السمكية نوعاً ما تشير إلى أن المدفون متوسط العمر تقريباً ولا نستطيع الجزم في ذلك.

المعثورات مع الجثة:

- مجموعة من الخرز عثر عليها متناثرة بطول الدفنة. تم استخدام الغربال لاستخراج الخرز نظراً لاختلاط العظام.
- بقايا مهشمة لبيضة نعام عثر عليها في النهاية الشرقية للدفنة.
- صفيحة برونزية صغيرة عليها كمية كبيرة من الصدا الأخضر الفاتح عثر عليها في النهاية الشرقية للدفنة بالقرب من بقايا بيضة النعام وهي مكسورة والكسر قديم ووجد كسر آخر منها بحالة سيئة أيضاً عند استخدام الغربال.

A-Sq:10/Tomb 3

القبر رقم (٣)

قبر فردي يقع في وسط النصف الغربي من المربع تعلوه الطبقات Loc:005 والتي تتكون من عدد من الأحجار الرسوبية البحرية العريضة، والطبقة النيسية الناعمة Loc:006 وكلاهما تقعان بداخل الطبقة Loc:012 الرملية الرمادية. وتعود لنفس المرحلة تعلوهما من الأعلى الطبقة Loc:001 المكونة من العديد من الأحجار الكروية الشكل بداخل الطبقة Loc:003 الطينية البنية.

وعند ملاحظة علامات القبر هذا يتضح مدى الاهتمام به ووجود علاماته في أعلى المربع ووجود الأحجار الرسوبية البحرية إلى الأسفل منها، والرمال الناعمة التي تتخللها.

وبعد إزالة الحجر الرسوبي البحري Loc:005 الذي يمتد حتى العمق ١٢٩ سم وهو ما تبقى من الأحجار الرسوبية البحرية العريضة التي كانت تعلو القبر. تم الكشف عن هذا القبر (رقم ٣) في الجزء الغربي من المربع على بعد ١٧٠ سم من الضلع الغربي، عند العمق ١٤٢ سم. وقد وجدت الجثة متحللة إلى درجة كبيرة جداً وغير مكتملة.

اتجاه حفره القبر ممتدة شمال جنوب والجثة مسجاة بداخلها على ظهرها وهي متحللة جداً إلا أن اتجاه بقايا القدم التي عثر عليها باتجاه الشمال وبقايا الصدر في اتجاه الجنوب. ولم يتم التعرف على جنس هذه الجثة.

يعلو الجثة فتات لقشور رقيقة جداً ذات لون بني غامق، يبدو أنها بقايا الجلد الذي تم تكفين الجثة به، ومن أهم الملاحظات أيضاً على هذه الجثة هي وجود بقايا لرماد أعلى منطقة الصدر والتي من المرجح أنها تعرضت لحريق عند دفنها..؟ وانتهى القبر عند أرضية مسطحة على عمق ١٥٢ سم بفصل ١٠ سم إلى الأسفل يتم تسويته لاحتواء جثمان المتوفى.

ولم يعثر على أي معثورات بجوار الجثة.

إن الحريق والتفتت الذي تعرضت له الجثة والاهتمام بدفنها ووضع الأحجار الكبيرة التي تعلوها وعدم وجود أي معثورات معها تثير الكثير من الأسئلة، فإذا افترضنا أن الحرق من الطقوس التي كانت تمارس قديماً وقد وجدت حالة مشابهة لما تم العثور عليه في الموسم الرابع ٢٠٠٢ ب، في المنطقة B المربع رقم ١٠ قبر ١، B-Sq:10-Tomb 1 وهي في وضعية دفن مشابهة لهذه الجثة لكن طريقة الدفن مختلفة، كما أن طريقة تجهيز القبر مشابهة لكثير من القبور في هذا الموقع ومنها القبر ١، ٢ في هذا المربع. ولكن هذه الحالة والاعتناء بدفنها يدفع إلى الكثير من الأسئلة حول المرحلة التي كانت تمارس فيها هذه الحالة ولا تسعنا أي معثورات تؤرخ لهذه المرحلة إذ أن هذين النموذجين من القبور المحروقة لم يتم العثور فيهما على معثورات، ولا تشير أي نصوص مسندية حول إحراق الموتى، كما أننا بحاجة للعثور على نماذج أكثر لأخذ عينات فحمية منها لتحليلها.

A-Sq:10/Tomb 4

القبر رقم (٤)

يقع في الركن الجنوبي الشرقي من المربع وتعلوه الطبقات Loc:002 الأحجار العلوية للقبر، و Loc:007 طبقة دفن نيسية، و Loc:011 طبقة من الأحجار المختلفة الشكل، بعد إزالتها ظهر القبر رقم ٤ في هذا المربع وهذه الطبقات تعتبر طبقة دفن للقبر (٤) وتعود لمرحلة تاريخية واحدة.

بعد الانتهاء من الطبقة الحجرية Loc:011 وخصوصاً الأحجار الرسوبية البحرية العريضة التي تمت إزالتها بعد رسمها وتصويرها وجدت مجموعة أخرى من الأحجار المكورة صغيرة الحجم في الشمال وأحجار مختلفة الحجم في الجنوب مع حدود المربع ٧، تقع عند العمق ١٣٨ سم من الضلع الغربي منها حجر عريض ممتد أفقياً ذو لون أزرق متفتت يتجه شمال جنوب، وبعد إزالتها وجدت معالم لحفرة محددة بشكل نصف دائري تقريباً وهي ما تبقى منها إذ أن بقيتها كانت في حدود المربع ٧ جنوباً، وبجوار ملامح الحفرة وجدت بعض الأحجار العريضة المسطحة على أرضية الدفن، وكانت حدود القبر القوسية الشكل (نصف دائرية تقريباً) تحوي بداخلها على بقايا لإطار سمكه ٣-٥ سم لم يتبقى إلا معالمه إذ ربما كان من الخشب؟؟ وهو من الملامح الجديدة في قبور هذا الموقع، وبداخل هذا الإطار من الأعلى مجموعة الأحجار المكورة جنوب المربع بمحاذاة الضلع الشمالي للمربع ٧، وتجاور هذا الإطار الأحجار العريضة متراصة بشكل جدار من صفيين في الجهة الغربية لحفرة القبر، وفي الجزء الجنوبي من هذه الحفرة وخارج نطاق هذا المربع وتحديداً في الجزء الشمالي الشرقي من المربع ٧ تم متابعة الإطار وكان طوله ٢م باتجاه شمال جنوب وعرض ٥٠ سم باتجاه شرق غرب، ويدخل في المربع رقم ٧ بمسافة ١,٥٠م.

وبعد إزالة الأحجار المكورة أعلى الإطار تم العثور على جزء من قطعة حديدية صدئة وتمت متابعة القبر للأسفل بداخل الإطار ولم يتم العثور على أي بقايا سواء للجثة أو لبقايا القطعة الحديدية الصدئة. وعند نهاية الحد الجنوبي لحفرة القبر في هذا المربع وجد جزء من حلقة برونزية صغيرة في حالة سيئة يعلوها الصدأ، وعند نهاية هذا الإطار وبداخل حدود المربع ٧ تم العثور على مجموعة من الخرز أكثرها من الحجم الصغير جداً ذات لون بني محمر.

ثم تم التعمق بالحفر حتى ٢٣٣ سم من الضلع الغربي للمربع للتأكد من أي معالم لهيكل عظمي ولم يتم العثور على أي شيء آخر.

العمل في إزالة الفواصل:

A-Balks Sq1:

فواصل المربع ١:

يقع هذا المربع في بداية الطرف الجنوبي من المنطقة A وهو المربع الذي كان قد تم فتحه خلال الموسم الأول ٢٠٠٠م حيث كان حينها قد كشف على قبرين أحدهما في الركن الشمالي الغربي والثاني في وسط هذا المربع التي ظهر على عمق بسيط ومقارب للسطح عمقه ٧٠ سم. وقد غمرت المياه مربعات المنطقة A في العام ٢٠٠٢م وأخذت أجزاء كبيرة من المربع رقم ١ ولم يبق منه إلا علامات الضلع الشمالي وجزء بسيط من الضلع الشرقي من ناحية الشمال، ولم يتبق من المربعين المتجاورين ٢ و ٣ إلا أضلاعهم الشمالية فقط.

وفي إطار العمل على إزالة الفواصل بين المربعات للتأكد من وجود أو عدم وجود طبقات دفن أخرى تمت إزالة الجدار الشمالي وما تبقى من الركن الشمالي الشرقي لهذا المربع وفتح مجس اختباري بالقرب من وسط الضلع الشمالي وصلت مساحته إلى ٢ × ٢م، وتم التعمق فيه بمسافة ٢٠، ١م حيث تم الوصول إلى أرضية الوادي الأصلية.

وأثناء عملية الحفر في الركن الشمالي الشرقي من المربع ١ ظهر وسط الضلع الشمالي للمربع لوح حجري من الأحجار البحرية الرسوبية موضوع بشكل قائم مع ميلان للجهة الغربية، تمت عملية المتابعة حوله وتبين وجود طبقة طينية تحيط بالحجر من جميع جهاته بمحيط ١م من كل جهة غير أنه لم يتم العثور على أي محتويات.

وأثناء التصفية لهذا المربع دون العثور عن أي ظواهر أو قبور، غير العثور على خرزة وحيدة في وسط المربع ١.

A -Balks Between Sq: 2+3& 4+5:

الفاصل بين المربعات ٢+٣ و ٤+٥:

كانت المياه قد غمرت مربعات المنطقة A في العام ٢٠٠٢م وأخذت أجزاء كبيرة من المربع رقم ١، ولم يتبق من المربعين المتجاورين ٢ و ٣ إلا أضلاعهم الشمالية فقط. وحينها تم عمل المربعات ٤+٥ إلى الشمال من الجدار الشمالي المتبقي للمربعين ٢ و ٣. وبعدها تم دمج المربعين ٤+٥ في مساحة واحدة.

وهذا الجدار يفصل بين كل من المربعين ٢+٣ والمربعين ٤+٥، فإلى الواجهة الجنوبية منه يمتد المربعين ٢+٣ بطول ٧,٥م من الشرق نحو الغرب، ومن واجهته الشمالية كل من المربعين ٤+٥ بطول يصل إلى ٩م، من الشرق نحو الغرب. ويصل ارتفاعه إلى ١م، وسمك ١م. وقد تمت عملية إزالة الجدار من طرفه الغربي باتجاه الشرق.

A -Balks Between Sq 2&4 / Tomb 1

القبر رقم (١)

وفي موضع الجدار الفاصل بين المربعين ٣ و ٤ في الجزء الشرقي من الجدار الفاصل وعلى عمق ٦٠ سم من سطح الجدار تم الكشف على جزء غير مكتمل لهيكل عظمي يخص طفلة وصل طول هذا الجزء إلى ٣٠ سم حيث أن الجمجمة غير موجودة كما أن الأقدام غير موجودة، والجزء الذي يظهر هو المكون من منطقة الرقبة والصدر مع الأيدي والمنطقة السفلية المكونة من العمود الفقري ومنطقة الحوض والفخذ والتي فقد منها عظام الركبة والأقدام، ونعتقد أن هذه

الأجزاء قد أزيلت أثناء عملية الحفر في كل من المربعين ٣، ٤ في المواسم السابقة. وهذه من العيوب التي نتعرض لها أثناء إنشاء الجدران الفاصلة بين المربعات وهي تعيق عملية تتبع القبور ومحتوياتها، والتأكيد على أهمية متابعة الهياكل العظمية من خلال تجاوز حدود المربع لتلافي الوقوع في مثل هذه المتاهة التي يصعب على المتلقي استيعابها وهي المنهجية المتبعة في تتبع المقابر وجدران المباني.

وعلى العموم فإن الجزء المتبقي من هذا الهيكل يظهر بحالة جيدة وسليمة من الحفظ، وقد أخذت وضعية الاستلقاء على الظهر بحيث يتجه الرأس نحو الجهة الجنوبية الغربية بينما تتجه الأرجل نحو الجهة الشمالية الشرقية.

بالإضافة إلى ذلك فقد أشار المقطع الأفقي لهذا الجدار وتحديدًا في الجزء الذي يفصل بين كل من المربعين ٢ و ٥ وكذلك في الجزء الذي يفصل بين المربعين ٣، ٤ عن وجود بعض التداخلات والانكسارات المتقاطعة في التراصقات الطباقية وصلت مساحتها في الجزء الفاصل بين المربعين ٢، ٥ إلى ٢م بشكل عرضي من الشرق إلى الغرب، بينما وصلت ٢,٩٠م في الجزء الفاصل بين كل من المربعين ٣، ٤ والتي تظهر بشكل فجوة مقببة الشكل مليئة بالأتربة مختلفة تماماً عن مكونات الطبقات التراصفية السليمة.

وقد تمت عملية الحفر والإزالة لهذا الجدار الفاصل لتحديد مناطق القبور دون العثور على أي ظواهر أو مواد أخرى.

الفاصل بين المربعات ٤ + ٥ والمربع ٦: A-Balks Between Sq: 4+5& 6:

وهذا الجدار الفاصل يعتبر الضلع الشمالي لكل من المربعين ٤ + ٥ ويصل امتداد طوله من جهة الشرق حتى الغرب بطول ٩م وتصل أعلى نقطة ارتفاع فيه إلى ١,٧٠م في منطقة الوسط بينما يصل سمكه إلى ١,٣٠م.

أوضحت الواجهتين الجنوبية المطلّة على المربع رقم ٥ والواجهة الشمالية المطلّة على المربع رقم ٦، على وجود فجوة لأحد القبور الذي تظهر مؤشرات التحديد بالقرب من نهاية الطرف الغربي لهذا الجدار، أما الفجوة الأخرى فتقع في منتصف هذا الجدار وهي المنطقة التي تطل على نهاية الطرف الشرقي للمربع رقم ٦.

وقد تمت عملية إزالة هذا الجدار ابتداء من طرفه الغربي والوصول إلى منطقة الفجوة الخاصة بالقبور الأولى التي تمت عملية تتبعه والتعمق فيه وقد تم العثور على بقايا جمجمة لم يتبقى منها سوى الفكين العلوي والسفلي المحتوية على مجموعة من الأسنان التي لا تزال مركبة بشكل سليم، هذه الجمجمة ظهرت في المنطقة المقاربة والمطلّة على القبر رقم ١ الذي تم الكشف عن محتوياته أثناء الأعمال الخاصة بالموسم الرابع ٢٠٠٢ ب في المربع رقم ٦، كما أن فجوة القبر هذه تطل أيضاً من الواجهة الجنوبية لهذا الجدار على القبر رقم ٣ الواقع في المربع ٥.

هذا ولم تظهر أي معثورات أخرى في مساحة القبر مما يسوقنا إلى احتمال أن هذه الفتحة ربما كانت تخص القبر ١ في المربع ٦ A-Sq: 6-Tomb 1 الذي احتوى على هيكل عظمي سليم ومكتمل وإلى جوارها من ناحية الشمال جمجمة أخرى لجثة أصغر حجماً من الأولى وتقع أسفلها. وتمتدنان باتجاه غرب شرق الرؤوس نحو الغرب والأرجل نحو الشرق يمتد عليها سيف وإلى جوار السيف قطعة برونزية صغيرة الحجم مقببة الشكل صدئة ربما تكون مسمار مثبت لمقبض السيف أو عملة وإلى الجنوب الغربي من هذا القبر عثر على جرتين إحداها كبيرة سوداء اللون مهشمة القاعدة والأخرى صغيرة ذات طلاء أخضر مكسورة الفوهة ومجموعة من الصدف

البحري الصغيرة مجتمعة في مكان واحد وكذلك شقف صغيرة متهاكة من الحديد. وإلى الشرق من القبر عثر على كأس من الزجاج عند نهاية أقدام الجثة السفلى.

أما الفجوة الأخرى الواقعة في منتصف هذا الجدار حيث المنطقة المطلّة على نهاية الضلع الجنوبي للمربع ٦ فلم تحتوي على أي ظواهر أو معثورات.

A - Sq: 6 East Balk:

الجدار الشرقي للمربع ٦:

وهذا الجدار يعتبر الضلع الشرقي للمربع رقم ٦ والذي يصل ارتفاعه إلى ١,٣٠م وطول ٥م من الجنوب نحو الشمال أما سمكه فتصل إلى أعلى نقطة امتداد له إلى ٢,٨٠م وهي الجهة المطلّة على مجرى وادي الحصنة والتي تفصل بينه وبين الوادي المصدات الترابية التي كان قد تم وضعها في شرق هذه المنطقة لحمايتها.

القبر رقم (١) في الجدار الشرقي للمربع ٦ / A - Sq: 6 East Balk / Tomb1= A-Sq:6/ Tomb 3 وهو القبر رقم (٣)

أشار المقطع الأفقي لهذا الجدار عن وجود فجوة تبدأ من الزاوية الجنوبية الشرقية (الطرف الجنوبي للضلع الشرقي للمربع) وتمتد نحو الشمال بطول ٢م وتمت عملية تنظيف هذه التربة وإظهار الفجوة لتظهر مجموعة من الألواح الحجرية على عمق وصل إلى ١,٣٠م من مستوى الجدار. وهي موضوعة بشكل قائم مع ميلان نحو جهة الغرب وأسفل هذه الألواح رصت مجموعة من الأحجار الكروية الشكل.

أسفل هذه الألواح وجدت مؤشرات وملاح لدفنة عبارة عن شكل مستطيل ربما كان لتابوت خشبي هو متحلل بدرجة كبيرة جداً، حول هذا الإطار المستطيل الشكل من الداخل وجدت مادة عضوية بيضاء تغطي السطح المكون لمساحة المستطيل بشكل كامل، وهذه المادة كانت موضوعة مباشرة على الهيكل العظمي الذي ظهر بشكل سليم وهو ممدد على ظهره ويلتفت بوجهه إلى جهة الشرق بينما يتجه رأسه ناحية الجنوب وأرجله إلى الشمال ويديه على جانبيه بحيث تنتهي لتمسك كفوفه منطقة الأعضاء التناسلية، هذا وقد وضع حجرين بالقرب من رأسه من الجانبين الأيمن والأيسر وبنفس الوضعية أيضاً عند الأرجل هذا وقد تم العثور على خنجر من الحديد بالقرب من لأرجل عند أعلى الرجل اليمنى وهو بحالة سليمة إلا أنه مغطى بطبقة من الصدأ وتبدو على مقبضه علامات لبقايا مقبض خشبي متحلل كان مثبت بمسمارين. ويعتبر هذا القبر رقم (١) في الجدار الشرقي للمربع ٦ وهو القبر رقم (٣) بالنسبة لتوزيع القبور في المربع

Area: B المنطقة B

تم العمل في هذه المنطقة باستحداث ٤ مربعات جديدة هي:

المربع رقم B-Sq:20: مساحته ٦×٤م. تم العثور فيه على قبرين.

المربع رقم B-Sq:21: مساحته ٥×٥م. تم العثور فيه على قبرين.

المربع رقم B-Sq:22: بمساحة ٤×٣م. عثر فيه على قبر واحد.

المربع رقم B-Sq:23: مساحته ٥×٥م، عثر فيه على قبر واحد.

كما تمت أعمال متابعة أحد القبور في الضلع الشمالي للمربع ١٣ الذي تم العمل فيه في الموسم الخامس ٢٠٠٣م وهو في الجدار الفاصل بين المربعين ١٣ و١٥.

B- Sq20:

المربع ٢٠:

يقع في الجزء الشمالي الغربي من حافة التل الذي يشكل في مجمله معظم المساحة العامة للمنطقة B، وهو الجزء الأعلى ارتفاعاً فيها، والذي يصل مستوى منسوب ارتفاعه من مستوى سطح أرضية الوادي بحوالي ٤م.

ويحد هذا المربع من الجهة الشمالية المساحة الفاصلة بين كل من Area: A و Area: B أما من جهة الجنوب فيحده المربع Sq: 12 ومن الشرق المربع الفاصل بين المربعين B-Balk Between Sq: 13&15 كما يحده من الجهة الغربية المنحدر الغربي للمنطقة Area: B المطللة على مجموعة من الحقول الزراعية.

وتصل مساحة هذا المربع إلى ٤×٦م. إذ يمتد بشكل طولي من الشرق إلى الغرب بمسافة ٦م، وبشكل عرضي من الشرق إلى الغرب ٤م.

وبصورة عامة فإن سطح المربع يتميز بعدم الانتظام نظراً لما تعرض له هذا الجزء من مساحة Area: B من انجرافات وسحب للتربة جراء السيول التي أتت عليه في العام ٢٠٠٢م، والتي تسببت في جرف جزء من طرفه الشمالي والذي تم حينها دعمه بأكوام كبيرة من الأتربة التي شكلت مصدات دفاعية لحماية بقية المساحة الخاصة بهذه المنطقة وحماية الجدران والأضلاع الخاصة بالمربعات التي كانت قد فتحت في السابق.

وعليه وأثناء تحديد مساحة هذا المربع Sq: 20 التي فتحت لغرض عملية تتبع القبر B- Sq:13/Tomb 4 الواقع إلى جوار الضلع الشرقي من المربع ٢٠ تم تحديد المساحة الظاهرة على السطح، والتي وصلت إلى ٤×٦م والتي ضمت معها جزء من سطح الردمية الخاصة بالمصدات الدفاعية التي تم وضعها كما ذكرنا سابقاً لحماية الموقع من السيول، إلا أنه أثناء عملية تنظيف سطح المربع تم تحديد المساحة المتبقية والتي لا تزال سليمة، والتي ستنفذ بها عملية الحفر والتنقيبات لتصبح الأبعاد المساحية لهذا المربع كما هي موضحة بالشكل والتي تأتي على النحو التالي:

يمتد الضلع الجنوبي للمربع بمسافة ٦م

يمتد الضلع الشرقي للمربع بمسافة ٤م

يمتد الضلع الغربي للمربع من الجنوب إلى الشمال بمسافة ٢,٧٠م

وهنا نلاحظ أن الضلع الشمالي للمربع أصبح بشكل خط مائل كما هو موضح بالشكل.

هذا وقد تمت عملية الحفر والتنقيب في هذا المربع وفقاً لنظام التسلسل الطبقي، لتصل عدد الطبقات الاستراتيجرافية التي تم إزالتها إلى ٦ طبقات تراصفية، وصل مجموع ارتفاعها إلى ١,٧٠م وهي على النحو التالي:

١ - Loc:000:

وهي الطبقة السطحية المشكلة لأرضية سطح المربع وتتكون من تربة رملية طينية زراعية ذات لون بني داكن، تتميز باحتوائها على مواد غرينية وهي تربة مفككة (غير متماسكة) ذات ملمس خشن، وقد وصل سمكها إلى ٢٠سم.

٢ - Loc:001:

وقد ظهر سطح هذه الطبقة على عمق ٢٠سم من مستوى سطح المربع، وتتكون من تربة رملية مخلوطة بمواد كلسية نتيجة ما تحويه من نسبة عالية من الأملاح التي أكسبتها اللون الأبيض،

وتتميز هذه الطبقة أيضاً بشدة تماسكها وصلابتها كما تتميز بوجود شريحة صلبة رقيقة الحجم على السطح مكونة من حبيبات ملحية بلورية صغيرة، وقد وصل سمك هذه الطبقة إلى ٣٠ سم.

٣- Loc:002:

والتي ظهر سطحها على عمق ٥٠ سم من سطح المربع وتتكون من تربة رملية طينية صلصالية، تتميز بلونها المقارب إلى اللون الأصفر، وهي تربة نقية خالية من الحصى أو المواد العضوية مما أكسبها الملمس الناعم، وتتميز أيضاً بقوتها وشدة تماسكها، وقد وصل سمكها إلى ٥٥ سم. وقد احتوت هذه الطبقة على دفنها لطفل رضيع لا يتعدى عمره السنة الواحدة وهي غير مكتملة ظهرت على عمق وصل إلى ٨٧ سم من سطح المربع، وعمق ٣٧ سم من سطح هذه الطبقة حيث تتكون هذه الدفنة من جزء صغير من جمجمة الرأس رقيقة جداً إذ لا يتعدى حجم سمكها سمك قشرة البيضة وإلى جوار الجمجمة مجموعة من الأضلاع الخاصة بمنطقة الجوانب لا يتعدى طول الضلع الواحد ٤ سم، وإلى جوارهما عظمة الكتف التي وصل طولها إلى ٨ سم، وجدت هذه الدفنة على بعد ١,٥٠ من منتصف الضلع الشرقي للمربع باتجاه الغرب.

كما عثر على جزء من أنية فخارية كروية الشكل ذات لون أسود رسم على بدنها شكل أشجار مروحية بطريقة الحفر الغائر، وذلك في وسط الضلع الجنوبي للمربع وهو الضلع المفتوح مباشرة على المربع ١٢.

٤- Loc:003:

والتي ظهرت على عمق ١٠٥ سم من سطح المربع تتكون من تربة رملية نيسية رمادية اللون، هشة وغير متماسكة، وصل سمكها إلى ١٠ سم.

٥- Loc:004:

ظهرت على عمق ١٥ سم وتتكون من تربة رملية طينية مخلوطة بالنيس الناعم، متماسكة نوعاً ما، ذات لون بني داكن وصل سمكها إلى ١٧ سم، وعلى سطح هذه الطبقة مباشرة وعلى بعد ١٧٠ سم من منتصف الضلع الغربي المتجه نحو الشرق وبعد ١٦٨ سم من نهاية الطرف الغربي للضلع الشمالي للمربع ظهرت مجموعة من الألواح الحجرية البازلتية مرصوفة بشكل مستطيل لتدل على وجود قبر هو القبر رقم 1 Tomb. وعلى بعد ٥٠ سم إلى الجهة الجنوبية الغربية من القبر 1 Tomb ظهرت أيضاً مجموعة من ألواح حجرية رسوبية بحرية موضوعة بشكل شبه دائري تشير إلى وجود قبر آخر هو القبر 2 Tomb.

٦- Loc:005:

والتي ظهرت على عمق ١٣٢ سم من سطح هذا المربع، وتتكون من تربة نيسية مخلوطة بالحصى صغيرة الحجم، ذات لون رمادي فاتح وتتميز باحتوائها على نسبة عالية من الرطوبة وقد وصل سمكها إلى ٣٨ سم، وجدت أسفل هذه الطبقة وعلى عمق وصل إلى ١٧٠ سم مجموعة من العظام المتحللة أسفل الألواح الحجرية الرسوبية بالإضافة إلى جزء من أنية فخارية دائرية الشكل.

B-Sq:20/Tomb 1

القبر رقم (١)

يقع هذا القبر على مستوى بداية سطح الطبقة Loc:004 وعلى عمق ١١٥ سم من مستوى سطح المربع، على بعد ١٧٠ سم من منتصف الضلع الغربي المتجه نحو الشرق وبعد ١٦٨ سم من نهاية الطرف الغربي للضلع الشمالي.

ويتكون هذا القبر من مجموعة من الألواح الحجرية البازلتية، ذات الشكل المنتظم والموضوعة بشكل بلاطات مستوية السطح، على هيئة مستطيل الشكل تصل أبعاده إلى 160×50 سم، رصت هذه الألواح بمجموع لوحين متلاصقين في الطرف الغربي بمساحة وصلت إلى 80×50 سم، بينما وضع لوحين آخرين في الطرف الشرقي. اللوح الأول وهو شاهد القبر والذي وضع بشكل مستقيم يصل ارتفاعه إلى 26 سم وعرضه 30 سم وسمكه 10 سم، وهو ذو طرف مدبب الشكل، أما اللوح الآخر والملاصق من الواجهة الغربية للشاهد فهو موضوع بشكل مسطح وبمساحة وصلت إلى 30×50 سم، أما وسط القبر فقد تكون ضلعيه الشمالي والجنوبي من ألواح منتصبة بشكل إطار بينما بقية المساحة الداخلية والتي تصل أبعادها إلى 40×50 سم فارغة من أي ألواح وهي ذات سطح ترابي.

وبشكل عام فإن هذا القبر يأخذ في مساره الاتجاه الشمالي الشرقي بشكل مائل من داخل إطار المربع كما هو واضح في الشكل.

محتويات القبر:

جاءت الدفنة الخاصة بهذا القبر على عمق وصل إلى 22 سم من مستوى سطح الألواح الحجرية. والتي كانت مغطاة بطبقة طينية صلبة ومتماسكة وضعت على الهيكل العظمي مباشرة والذي ظهر بشكل سليم.

أما بالنسبة لوضعية الهيكل العظمي فقد وضع بشكل مستقل على جانبه الأيمن، وموسد بنفس الطبقة الترابية التي وجدت عليه، والتي تم توسيده بها على الجانب الأيمن من الرقبة والوجه وبين الأرجل، وقد اتجه رأسه نحو الجهة الشمالية الشرقية بينما يلتفت الوجه إلى جهة الشمال (الجهة القبليّة) أما الأرجل فهي ممددة فوق بعضها البعض مع انثناء بسيط عند الركبة (وهي الوضعية الخاصة بالنوم) وهي الطريقة الخاصة بدفن الموتى في الوقت الحالي، وبسبب هذه الوضعية إلى جانب الحالة العامة للعظام السليمة، بالإضافة إلى نوعية الأحجار والطريقة التي وضعت بها والتي تختلف عن بقية القبور المجاورة له، والتي تتكون من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية، فربما يكون هذا القبر إسلامي، حيث يحمل العديد من الصفات والمميزات الخاصة بالطريقة الإسلامية التي تظهر في البداية من طريقة وضع الشاهد عند منطقة الرأس وأخذ اتجاه القبلة.. الخ.

وبما أن عملية الشك قد ساورتنا بهذا الصدد تم التوقف عن متابعة هذا القبر ودفنه من جديد، ومتابعة القبر الآخر المجاور له على بعد 50 سم إلى الجهة الجنوبية الغربي.

B-Sq:20/Tomb 2

القبر رقم (٢)

يقع المستوى العلوي لهذا القبر ضمن مستوى الطبقة 004: Loc على العمق 127 سم من مستوى سطح المربع، ويأخذ في التعمق حتى الأسفل مخترقاً الطبقة 005: Loc حتى نهايتها، التي تظهر على عمق 170 سم.

ويتكون المستوى العلوي لهذا القبر من مجموعة من الألواح الحجرية، وهي عبارة عن أحجار بحرية رسوبية تلتصق بداخلها وعلى سطحها العوالق البحرية من قواقع وأصداف وشعب مرجانية متكلسة، ذات أشكال وأحجام مختلفة، وضعت هذه الألواح بشكل قائم مع ميلان متوسط الانحراف في واجهاتها الشرقية وقد رصت بشكل نصف دائري كما يتضح في الشكل. وقد وصل عددها إلى ثلاثة ألواح وصل عرض اللوح الأول إلى 40 سم بينما وصل ارتفاعه إلى 30 سم، وهو اللوح الذي يبتعد إلى الطرف الغربي من القبر Tomb 1 بمسافة 50 سم.

أما اللوحان الآخران والذين يشكلان الطرف الجنوبي الغربي للقبر والموضوعين على بعد 80 سم من اللوح الأول فتصل أبعادهما إلى 30×50 سم، لكل لوح، وهما اللوحين الذين وضعا بصورة سطحية بينما وضع اللوح الأول على لوح آخر يقع تحته مباشرة وصل ارتفاعه إلى 20 سم

وبارتفاع كلي لهذين اللوحين من المستوى الظاهر لهما في الطبقة Loc:004 وحتى نهاية الطبقة Loc:005 بمسافة ٥٠ سم.

محتويات القبر:

احتوت أرضية القبر التي ظهرت على عمق ١٧٠ سم من مستوى سطح المربع على مجموعة من العظام المتناثرة والتي تظهر بشكل سيء من الحفظ والتحلل الشديد، وهي عبارة عن أجزاء لجمجمة تداخلت عظامها فيما بينها بحيث يقع الجزء الخارجي لغطاء الرأس بداخل تجويف الجزء الخلفي من الجمجمة (وهذا الوضع كما هو واضح يأتي بشكل مقلوب) بالإضافة إلى وجود ثلاث من فقرات العمود الفقري موضوعة بداخل تجويف الجمجمة، كما وجدت العديد من الأجزاء العظمية الأخرى مبعثرة بشكل عشوائي على بعد وصل إلى ٩٠ سم باتجاه الناحية الجنوبية الشرقية من الجمجمة، من خلال ذلك يتضح أن هذا القبر قد تعرض للعبث الذي يتضح أيضاً أنه كان بسبب عوامل طبيعية بالإضافة إلى ما تسببت به الحيوانات من ثعالب، والقوارض المتمثلة بالجرذان الحقلية التي قامت بفتح العديد من الخنادق والأوكار، مما يدعو للاحتمال بفرضية تحريك ونبش العظام وفقاً للصورة التي وجدناها عليها بالشكل العشوائي.

أما الأسباب الطبيعية فهي الناتجة بسبب جرف السيول التي اجتاحت المنطقة بين عامي ١٩٩٩م و٢٠٠٢م والتي أدت بدورها إلى جرف بعض أجزاء الموقع وجدران وأضلاع المربعات التي كانت قد فتحت في مواسم سابقة.

وهنا بالتحديد في هذا المربع الذي يقع في الطرف الشمالي الغربي من مساحة التل للمنطقة Area: B فقد كنا قد أشرنا في تقارير سابقة أنه قد تعرض لجرف السيول التي قد اخترقت جزء من طرفه الشمالي، وهذا أيضاً ما أوضحته الأعمال الخاصة بهذا الموسم والتي تمت بهذا المربع، حيث يلاحظ وجود فاصل وصل عرضه إلى ٤٣ سم ويأخذ مسار متعرج مكون من تربة نيسية مخلوطة بأحجار الوادي التي جلبتها السيول وهذا الفاصل اخترق جزء كبير من أرضية القبر، كما رفعت مستوى منسوب الرطوبة لتأتي على تحلل ما تبقى من العظام الموجودة.

أما بالنسبة لبقية المعثورات فقد جاء القبر خالياً من أي أدوات أو أواني عدى كسرة لجزء من أنية فخارية دائرية الشكل وصل قطرها إلى ١٥ سم وسمكها ١,٥ سم وجدت أسفل اللوح الحجري الذي ظهر على عمق ١٢٧ سم لتظهر القطعة الفخارية إلى الأسفل منه وملصق للوجه الشرقي لهذا اللوح على عمق وصل إلى ١٤١ سم.

B-Sq21:

المربع ٢١:

تم فتح مربع جديد مساحته ٥×٥ م في أرض غير مستوية بفعل كثبان رديم الحفريات السابقة. حيث كانت الطبقة الأولى السطحية عبارة عن رديم الحفريات التي حفرت خلال الأعوام السابقة. وكان أقصى ارتفاع لهذا الرديم ٦٠ سم من جهة الشرق ومن الشمال ٣٨ سم ومن الغرب ١٤ سم ومن الجنوب ٦٠ سم.

B-Sq:21/Tomb 1

القبر رقم (١)

على الضلع الشمالي على بعد ٤٩ سم من الركن الشمالي الغربي وعلى عمق ٣٩ سم تم العثور على عظام متناثرة هي جزء من هيكل عظمي.

وعلى بعد ٢٤ سم من الضلع الشمالي وبعد ١١٠ سم من ركن المربع الشمالي الغربي وجدت جمجمة حولها بعض أجزاء من العظام الصغيرة.

وعند تصفية المربع لوحظ أن العظام التي برزت هي لجثة تم تقطيعها ودفنها بشكل متناثر أما أن يكون بعد تقطيعها، أم أنه تم إعادة دفن العظام نتيجة لتعرض القبر للنبيش أو أن القوارض عملت على توزيع العظام هنا وهناك حيث أنها لا توجد قاعدة لتفسير هذا الوضع.

B-Sq:21/Tomb 2

القبر رقم (٢)

على بعد ١٢٠ سم من الضلع الشرقي و ٧٠ سم من الضلع الشمالي وعلى العمق ٤٣ سم ظهرت ثلاثة أحجار متقابلة مثبتة في تربة شبه حمراء صلبة وأثناء التصفية وتعميق الحفر برزت عظام الفخذ حيث شكلت الأحجار الثلاث شواهد للقبر وعند إزاحة الأحجار لوحظ وجود عظم الفخذ وعظام أخرى مبتورة تقريباً ولم يعثر على غيرها.

وقد تم الاستمرار في الحفر إلى عمق ٩٠ سم. عند الركن الشمالي الغربي وإلى عمق ٩٥ سم عند الركن الشمالي الشرقي وبعرض ١٢٠ سم حيث تم الوصول إلى حصي الوادي.

وفي الأخير تم الحفر لتصفية الضلع الشمالي بإسقاطه في المنطقة المحفورة وتم التنقيب فيه ولم يعثر على أي أثر.

B-Sq22:

المربع ٢٢:

تم فتح مربع بمساحة ٣ × ٤ م. بحيث يمتد ٣ م من الشمال إلى الجنوب و ٤ م من الشرق إلى الغرب. ويقع إلى الجنوب من المربع ١٩ ويحده من الشرق رديم ومن الغرب المربع رقم ١٧. كانت الطبقة الأولى السطحية عبارة عن رديم الحفريات التي حفرت خلال الأعوام السابقة تمت إزالتها.

B-Sq:22/Tomb 1

القبر رقم (١)

وبعد الحفر إلى عمق ١٠ سم تم العثور على خرزة حلقة من الحجر الكريم (تميمة حجرية؟). وهي على بعد ٦ سم من الضلع الشمالي و ٨٠ سم من الضلع الغربي.

وفي نفس الطبقة على بعد ١٠٦ سم من الضلع الشمالي و ١٦٠ سم من الضلع الغربي تم العثور على عملة فضية مقعرة جزء منها مكسور يمثل أقل من الربع.

وعندما بدأت تصفية الموقع إلى الشرق والشمال وعلى بعد ١٧٠ سم من الضلع الشرقي بمحاذاة الضلع الشمالي تم العثور على كتلة عظمية مهترئة تشكل طبقة سمكها ١٥ سم على امتداد ٢ × ٣ م. وهي على الأرجح قبر جماعي يبدو أنه تم التنكيل بهم عندما قطعت الجثث وتداخلت العظام والضغط عليها بالأحجار والرديم عندما كانت طرية ولهذا شكلت طبقة متماسكة رغم هشاشتها.

وعلى بعد ٥٠ سم من الضلع الشرقي و ٥٠ سم من الضلع الشمالي برزت حجر رسوبية بحرية عريضة طولها ٥٧ سم وعرضها ٣٠ سم وهو يمثل علامة للقبر.

وعند تنظيف الكتلة العظمية وعلى بعد ٨٣ سم من الضلع الشمالي و ٥٧ سم من الضلع الغربي تم العثور على مسن حجري ذو لون أبيض طوله ٨,٨ سم وبعض الحلي الصغيرة المختلفة الأحجام والألوان.

وعلى بعد ٤٠ سم من المسن باتجاه الغرب تم العثور على مسن آخر أصغر من الأول طوله ٥ سم، عثر عليه على بعد ٨٧ سم من الضلع الشمالي و ١١٧ سم من الضلع الغربي، على عمق ٣٢ سم.

واستمر الحفر إلى ٨٠ سم وتم حفر مجس بعمق ٣٥ سم في وسط المربع حيث برزت حصي ممر السيل.

بعدها تم العمل بالتنقيب في الفواصل الشمالي والغربي التي لم تفض عن أي نتيجة.

B-Sq23:

المربع ٢٣:

تم استحداث مربع بمساحة ٥×٥ م إلى الجنوب من المربع ٢٢ بمحاذاة المربع ١٨ من جهة الشرق. حيث تم إزاحة الطبقة العليا التي تمثل رديم الحفريات السابقة وتم الانتهاء من الطبقة السطحية. وأثناء تسوية أرضية المربع والاستمرار في الحفر برزت حجر كروية بمحاذاة الضلع الشرقي في الوسط وبعد المتابعة لوحظ وجود كوم من الأحجار يشغل مساحة ٤٠ سم يبعد عن الضلع الجنوبي ١٥٠ سم وعن الضلع الشمالي ٢٧٠ سم وعلى عمق ٢٨ سم.

B-Sq:23/Tomb 1

القبر رقم (١)

في زاوية المربع الجنوبية الغربية وعند العمق ٤٠ سم تم العثور على ألواح رسوبية بحرية مسطحة متراسة بشكل منتظم جزء منها مطمور بالضلع الغربي والضلع الجنوبي وعرضها من الغرب إلى الشرق ١٤ سم وطولها من الجنوب إلى الشمال ٦٠ سم.

استمر الحفر في الزاوية الجنوبية الغربية، وتمت إزاحة الألواح الرسوبية البحرية، حيث كانت موضوعة على طبقة من الطين الأبيض الصلب. اشتملت على بقايا عظام غير متماسكة وجزء من جمجمة وأجزاء من عظام صغيرة تم العثور بينها على خرزة صغيرة هشة ذات لون أخضر على عمق ٥٦ سم وتبعد عن الضلع الغربي ٨٢ سم ومن الضلع الجنوبي ٨٤ سم.

وعند تنظيف العظام وإزالتها استمر الحفر إلى عمق ٧٢ سم، وللتأكد من أرضية المربع تم عمل مجس بعمق ٤٣ سم تم الوصول إلى أرضية الوادي.

B-Balk Between Sq: 13&15

الفصل بين المربعين ١٣ و ١٥:

يقع هذا الجدار في الجزء الشمالي من طرف التل الذي يشكل في مجمله معظم مساحة Area: B ويشكل فاصلاً بين كل من المربع Sq: 13 والمربع Sq: 15 وهما المربعين اللذان تم فتحهما أثناء الأعمال الخاصة بالموسم الخامس ٢٠٠٣ م. ويصل امتداد طوله من جهة الشرق نحو الغرب بمسافة ٥ متر أما سمكه فهو متباين حيث يصل في طرفه الغربي إلى ٤ م بينما يقل حجمه كلما اتجهنا نحو الشرق ليصل إلى ١,٥٠ م أما ارتفاعه فيصل إلى ٢,٣٠ م.

وقد أظهرت مؤشرات المقطع الأفقي لهذا الجدار وجود تداخل وانكسارات في الترافصف الطبقي في كل من الطرف الشرقي والطرف الغربي للواجهة الجنوبية لهذا الجدار وهذه التداخلات الطبقيّة عبارة عن حفرتين استخدمت كقبور للدفن تم فتح أحدها خلال أعمال المرحلة التكميلية للموسم السادس ٢٠٠٤ م وهو القبر الواقع في الطرف الشرقي من هذا الجدار Tomb: 1. وقد أظهرت تلك الأعمال عن توضيحه وأسلوب وطريقة إنشائه، بالإضافة إلى محتوياته وطريقة الدفن الموضحة في التقرير السابق.

أما القبر الثاني والذي يقع على بعد ١,٢٥ م من القبر الأول Tomb: 1 إلى جهة الغرب فهو القبر رقم Tomb: 4 في المربع ١٣ والذي كان قد تم توضيحه معالمه خلال أعمال الموسم الخامس ٢٠٠٣ م. أثناء عملية الحفر في المربع Sq: 13 ولم يتم حينها فتحه وإظهار محتوياته وأسلوب تكوينه والتي تمت خلال أعمال هذا الموسم ٢٠٠٥ م. والذي يأتي على النحو التالي:

B-Sq:13/Tomb 4

القبر رقم (٤)

يقع هذا القبر ضمن مستوى الطبقة Loc:004 وعلى عمق ١,٣٥ م من مستوى ارتفاع النقطة الثابتة، على بعد ١,٧٠ م باتجاه الشرق من الزاوية الشمالية الغربية للمربع ١٣.

وقد تكون هذا القبر حين تم توضيحه خلال الأعمال التي تمت في الموسم الخامس ٢٠٠٥ م داخل المربع ١٣ من مجموعة من الألواح الحجرية التي شكلت بهيئة الحوض المستطيل كما هو واضح في الصور المرفقة.

وقد أوضحت نتائج الأعمال المنفذة خلال هذا الموسم التي تمت في هذا القبر أسلوب وطريقة تكوينه التي كانت مختلفة تماماً عن الأسلوب الذي ظهر في القبر ١ المجاور له B- **Balk Between Sq: 13&15 \Tomb: 1** حيث يأتي هنا بشكل حفرة عمودية مستطيلة الشكل، تصل أبعادها من الأعلى إلى ١,٦٠ م وطول ٢ م وعمق ١,٧٠ م وعند العمق ١,٣٥ م تبدأ مساحة القبر تضيق حتى الوصول إلى أرضيته لتصل المساحة إلى ١,٢٥ م والذي أدى لضيق هذه المساحة هو الطريقة التي استخدمت في عملية حفر القبر وطريقة إنشائه حيث استغلت أضلاعه الثلاثة وهي الشمالي والشرقي والغربي بعمل بروز عبارة عن أكتاف متقدمة وصل عرضها إلى ١٥ سم في كل من الضلعين الشرقي والشمالي، بينما في الضلع الغربي وصل عرضه إلى ٢٠ سم، وبارتفاع ٣٥ سم من أرضية القبر باتجاه الأعلى. هذا البروز استغل في وضع عدد من الألواح الحجرية الرسوبية البحرية لتشكل الغطاء أو السقف لغرفة الدفن التي توضع على أرضيتها الجثة ومن ثم تدفن بالتراب الناعم، وبعد ذلك تتم عملية التغطية بالألواح التي تدفن بعد ذلك بالتراب، وقبل الوصول إلى سطح القبر بمسافة ٢٠ سم يتم وضع أكوام صغيرة من الأحجار البحرية والبركانية ذات الأشكال المختلفة والغير منتظمة مع كمية من الرمال والطين لتثبيتها وتماسكها.

محتويات القبر:

لم يتم العثور عن أي أدوات أو أثاث جنازي بداخل هذا القبر كما أن الهيكل العظمي المدفون كان غير مكتمل، حيث لم يتم العثور إلا على مجموعة مبعثرة من العظام الغير مكتملة حيث وجدت جزء من عظمة الساق مع الركبة موضوعة بحيث تلامس الطرف الشمالي للضلع الغربي للقبر، كما وجدت بعض من فقرات العمود الفقري بصورة غير مرتبة بالقرب من الضلع الجنوبي للقبر بالإضافة إلى مجموعة كسر وأجزاء عظمية مفتتة منتشرة على معظم مساحة أرضية القبر، وجميع هذه العظام بحالة تحلل شديد وسينة للغاية.

أما عن هذه الحالة التي وجدت بها العظام فيرجح أنها قد تكون بسبب الثعالب والقوارض الأخرى كالجرذان التي يلاحظ وجود أوكارها في هذا القبر بصورة خاصة وفي المنطقة بشكل عام، وقد تكون هي من قام بنبشها وتحريك أجزائها.

أيضاً كان للعوامل الطبيعية دور كبير في وضعية القبر ومحتوياته حيث لا ننسى أن هذه المنطقة قد تعرضت لجرف السيول على مدى فترتين كانت الأولى عام ١٩٩٩ م والتي أدت إلى تغيير مجرى الوادي وجرف جزء من الموقع والي من خلالها تم الكشف عن هذا الموقع أما الفترة الثانية فقد كانت بعد الانتهاء من أعمال الموسم الثالث ٢٠٠٢ م التي تسببت في جرف واختراق العديد من جدران وأضلاع المربعات ومن بينها الطرف الشمالي الغربي للمنطقة Area: B.

نتائج أعمال الموسم

يتضح لنا من خلال أعمال هذا الموسم نتائج غاية في الأهمية والتي تثبت أن هناك تنوعاً في طرق وتقنيات تهيئة القبر واختلافات متباينة في أوضاع المدفونين بداخل هذه القبور، وكذلك هناك تنوعاً في الأثاث الجنائزي الموضوع بجوار الميت أو ما يدفن معه من متعلقات خاصة به. وهو ما تظهره لنا أعمال التنقيبات في مقابر هذا الموقع منذ الموسم الأول، وهذا يشير إلى تنوع فكري كان سائداً في اليمن القديم في فترة القرون الميلادية الأولى والقرون الثلاثة الأولى قبل الميلاد، وهو مصاحب لتطور تقني وفني تدل عليه مجمل المعثورات التي وجدت بجوار المتوفين.

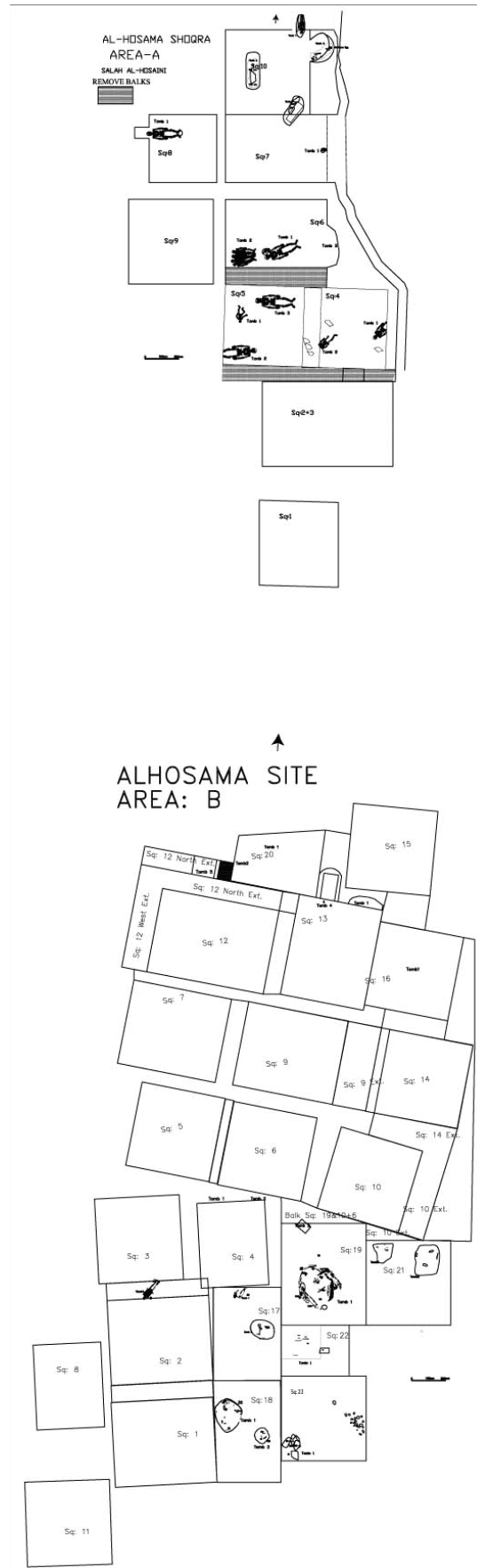
إن التنوع الذي تدل عليه المكتشفات في هذا الموقع وخاصة في هذا الموسم يضيف الجديد من الأدلة إلى الدراسات اليمنية القديمة، فقد جاءت أعمال هذا الموسم لترفعنا بنموذجين جديدين في تقنية الدفن وهذين النموذجين - حسب معلوماتنا - لم يتم العثور على نماذج أخرى لهما في اليمن حتى الآن، ويتمثل ذلك بوضع المدفونين بداخل توابيت خشبية؟ وهذه التوابيت مستطيلة الشكل ورقيقة المقطع (سمك ٣-٥ سم) يتم وضع الميت بداخلها ويهال عليه التراب. وقد وجد النموذج الأول في المنطقة A المربع ١٠ القبر رقم ٤، والنموذج الآخر في الجدار الشمالي للمربع ٦ في نفس المنطقة A وهو القبر رقم ٣ في هذا المربع.

والجديد أيضاً من الأدلة حول الفترة الزمنية للدفن في هذا الموقع فقد وجد أحد القبور الإسلامية في المنطقة B المربع ٢٠ القبر رقم ١ فالطريقة التي دفن بها مشابهة لطريقة دفن الموتى في الوقت الحالي، وبسبب هذه الوضعية إلى جانب الحالة العامة للعظام السليمة، بالإضافة إلى نوعية الأحجار والطريقة التي وضعت بها والتي تختلف عن بقية القبور المجاورة له، وبما أن عملية الشك قد ساورتنا بهذا الصدد تم التوقف عن متابعة هذا القبر ودفنه من جديد.

كما زودتنا أعمال هذا الموسم بأدلة إضافية لتجهيز القبر ومدى العناية به وهو ما تشير له القبور من ١-٤ في المنطقة A المربع ١٠، والقبر رقم ٤ في الجدار الشمالي للمربع ١٣ في المنطقة B، وهذه القبور مشابهة من ناحية التجهيز للقبور لما تم العثور عليه في المنطقة B الجدار الشمالي للمربع ١٣ القبر رقم ١ والقبر رقم ٤ في الجدار الجنوبي للمربع ١٥ في نفس المنطقة. ولا تسعنا المعثورات بتحديد فترة محددة لها إذ أنها ليست غنية بالمواد الجنائزية.

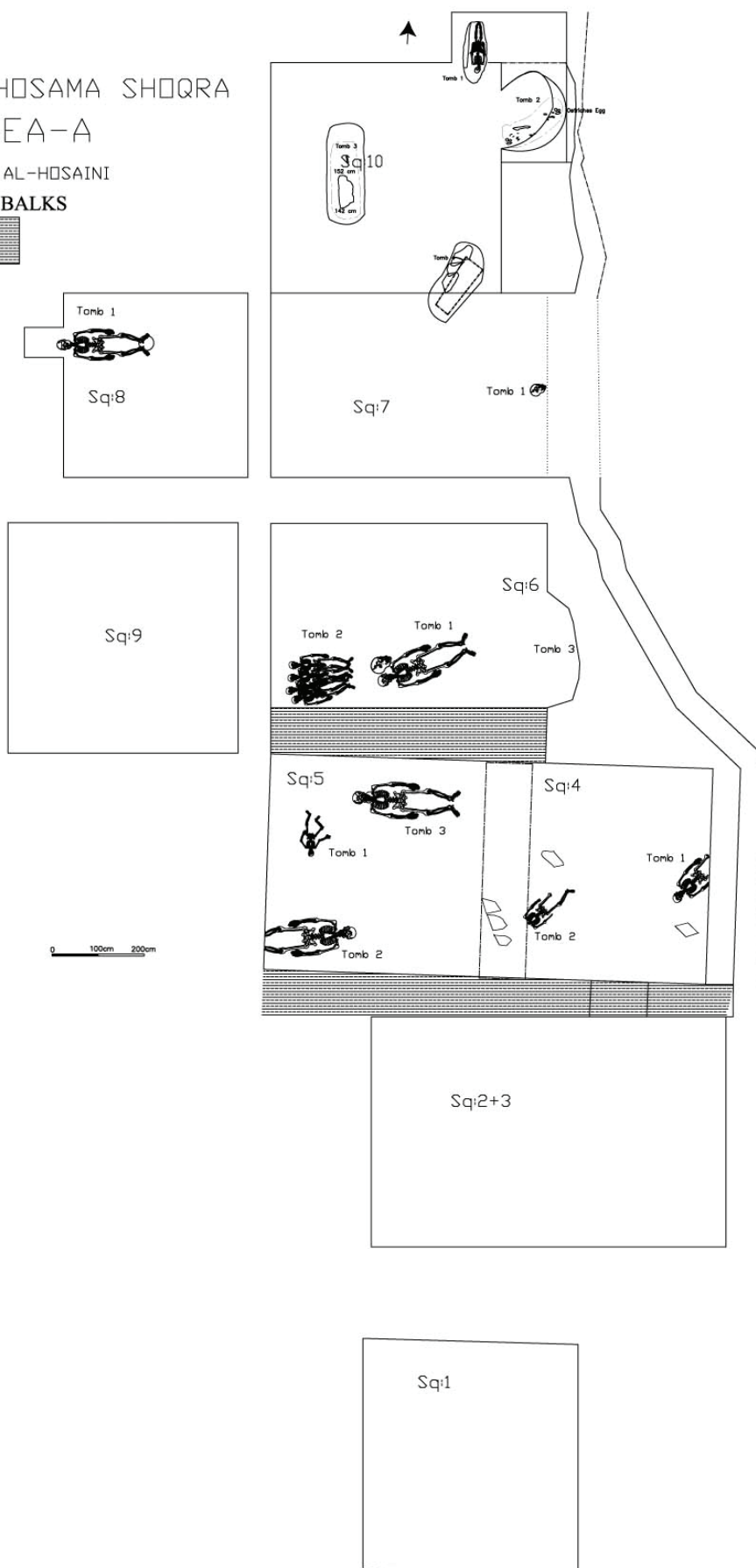
ودعمتنا أعمال هذا الموسم بأدلة إضافية للمدفونين الذي تم دفنهم مقطعي ومهشمي ومختلطي العظام، وذلك ما يزودنا به القبر رقم ١ في المربع رقم ٢٢ في المنطقة B وكذا القبر رقم ٢ في المربع ١٠ المنطقة A والأخير رغم تجهيزه الذي تم بعناية وبرغم أنه لا توجد دلائل لنبشه في فترات سابقة (لاحقة لدفنه) أو عثرت به حيوانات كالثعالب أو ما شابه ذلك.. إلا أنه عثر عليه بحالة تقطيع واختلاط للعظام؟ وهو ما يثير العديد من التساؤلات التي لا زلنا بحاجة لأدلة أخرى لتفسيرها. كما جاءت أعمال هذا الموسم بأدلة إضافية حول الدفنيات التي تم إحراقها وتتمثل بالقبر رقم ٣ في المربع ١٠ المنطقة A. وهو أحد المدافن المميزة من ناحية طريقة إنشاء والاعتناء بدفنه وبالرغم من ذلك وجدت الجثة محترقة وغير مكتملة. فهل أن يكون هذا النمط من الدفن قد سبقه أعمال نكايه بالحرق ولكن العناية بالقبر وطريقة تجهيزه ربما تشير إلى خلاف ذلك.

مخططات مناطق الحفر في موقع الحصمة ٢٠٠٥ Area: A + B



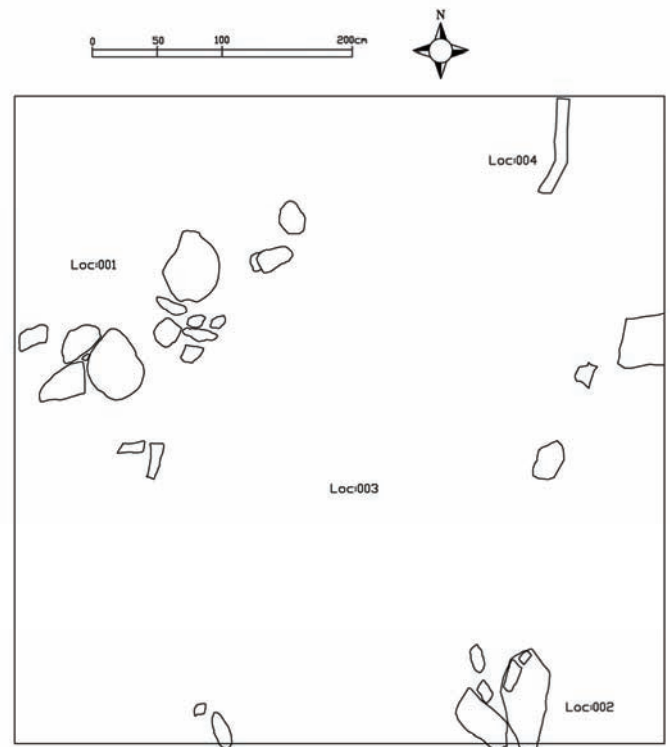
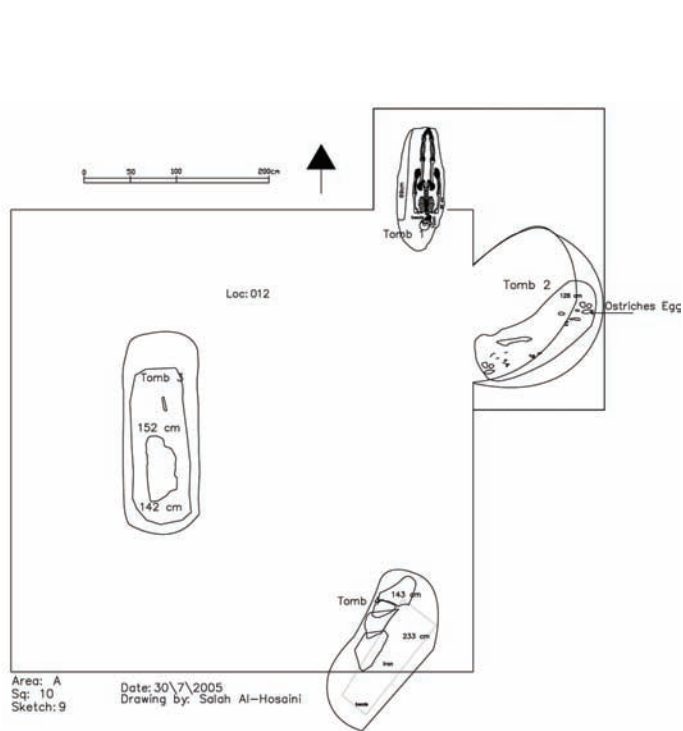
Area: A

AL-HOSAMA SHOQRA
AREA-A
SALAH AL-HOSAINI
REMOVE BALKS



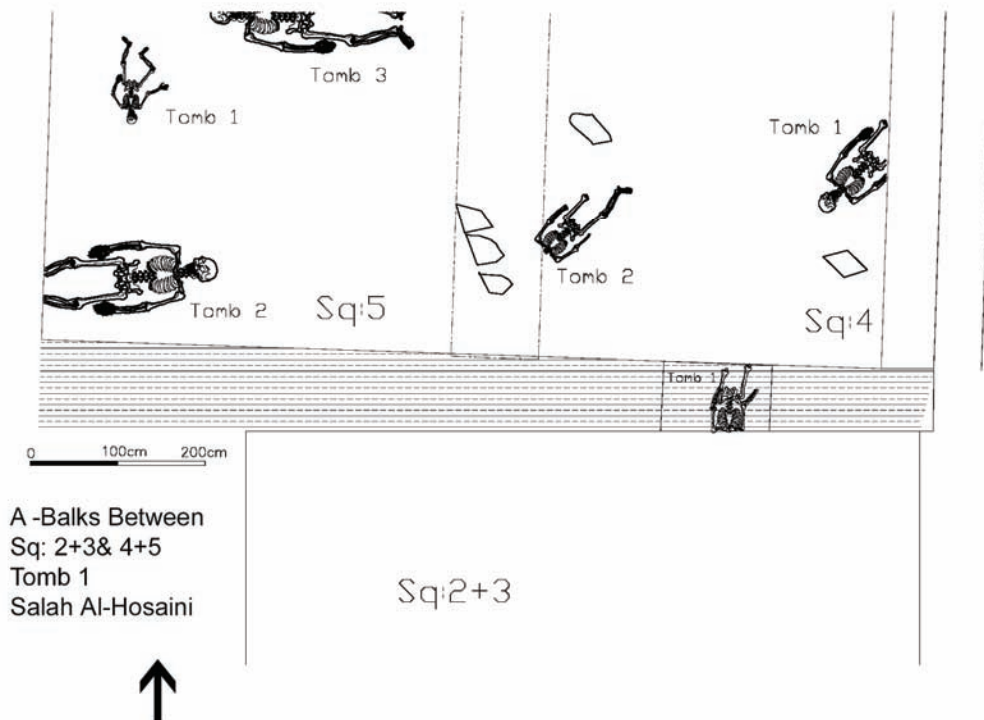
A-Sq:10

المربع ١٠:



A -Balks Between Sq: 2+3& 4+5:

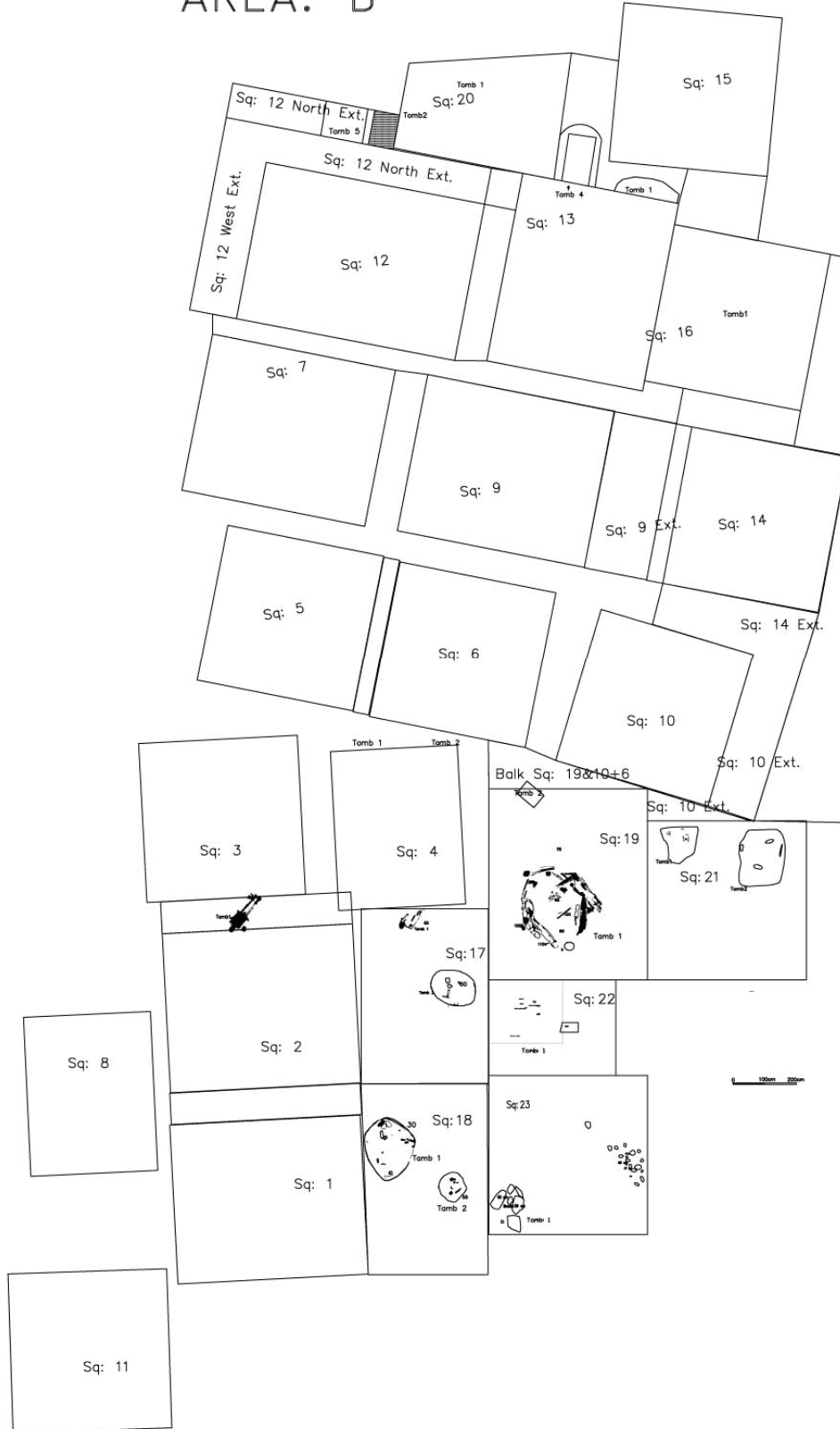
الفاصل بين المربعات ٣+٢ و ٤+٥:



Area: B المنطقة B



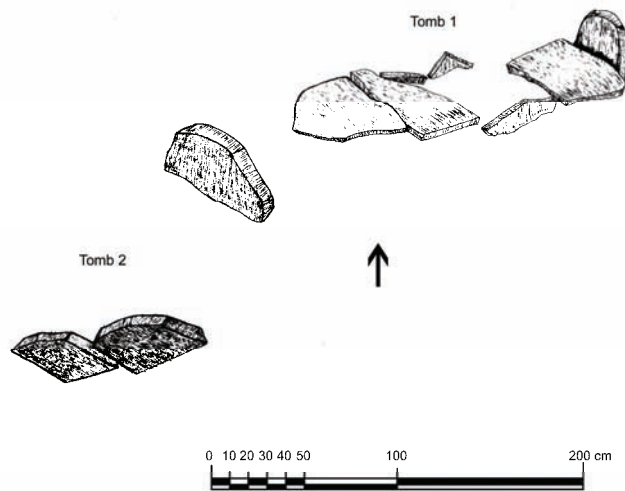
ALHOSAMA SITE
AREA: B



حولية الآثار اليمنية

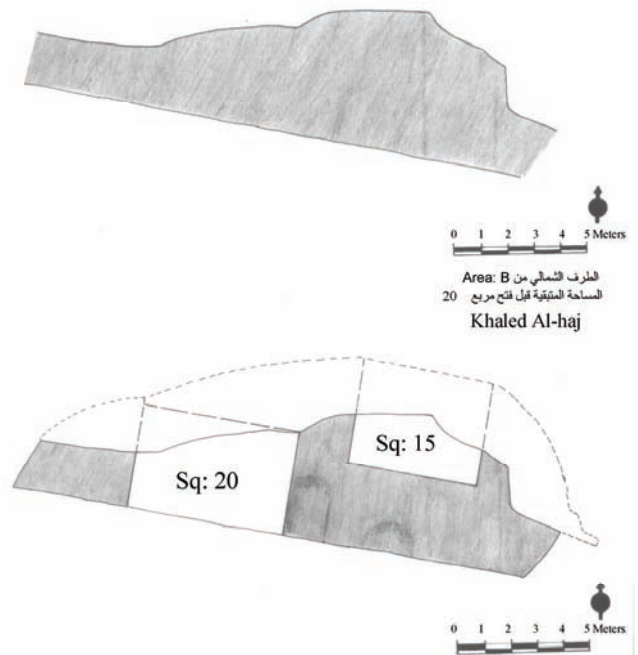
B-Sq:20/Tomb 1 القبور رقم (١) و (٢) في المربع ٢٠

المربع ٢٠: B-Sq:20



Hosama 7 (2005)
Area: B
Sq: 20
Tomb: 1 & 2

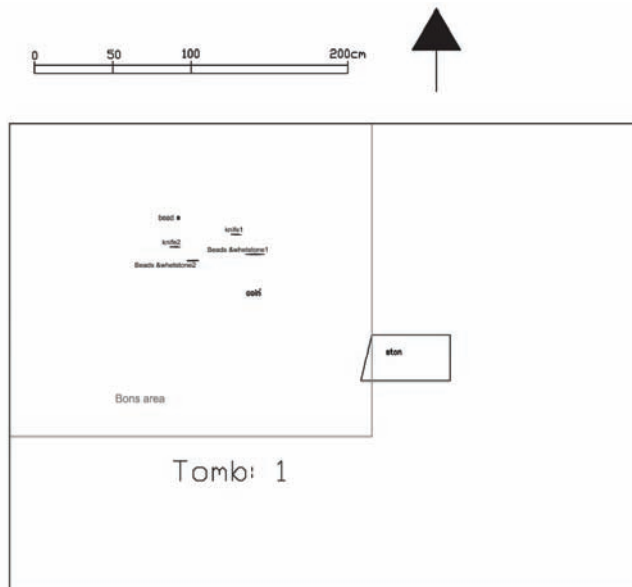
Khaled Al-Haj



المساحة المقيدة قبل فتح مربع 20
Area: B من الشمال
Khaled Al-haj

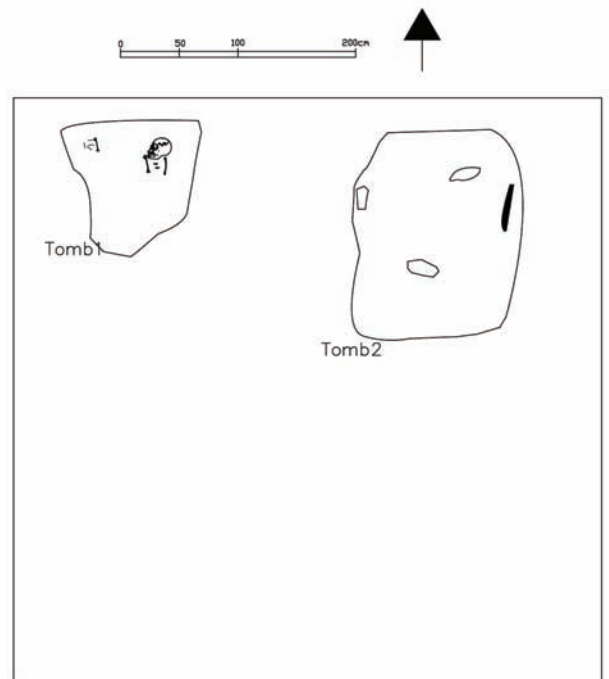
المربع ٢٢: B-Sq:22

المربع ٢١: B-Sq:21



Area: B
sq: 22
Tomb: 1

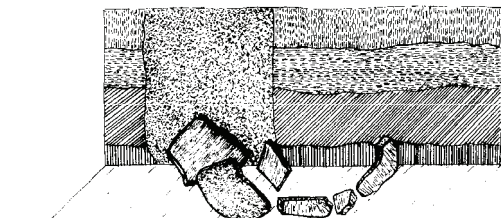
Drawing By: Salaem A. Mansor



Area: B
sq: 21
Tombs: 1+2

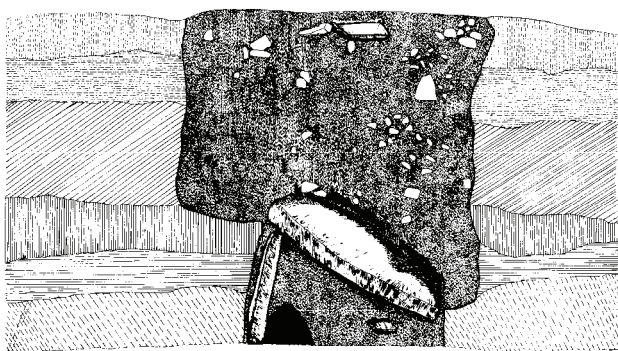
Drawing By: Salaem A. Mansor

B-Balk Between Sq: ١٥ و ١٣: القاصل بين المربعين ١٣ و ١٥
13&15

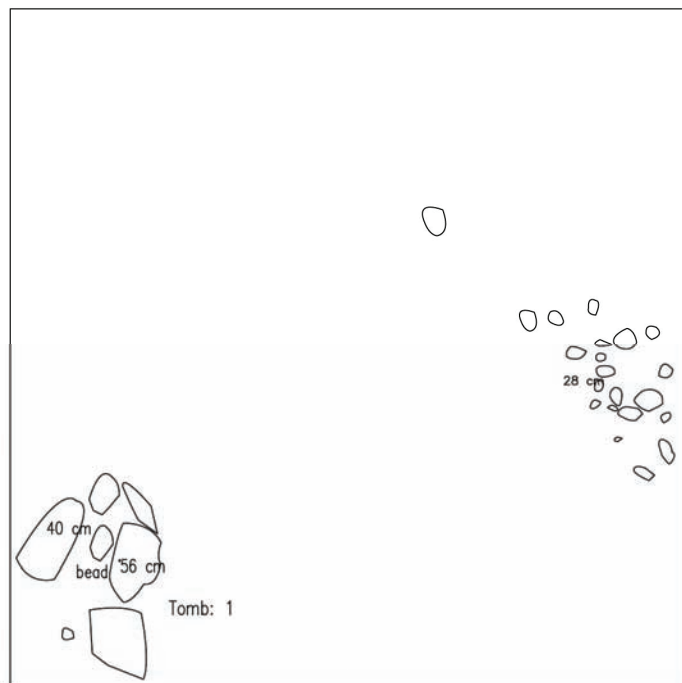
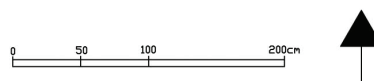


Hosama 7 (2005)
Area: B
Sq: 13 North Balk

Khaled Al-Haj



B-Sq:23:٢٣ المربع

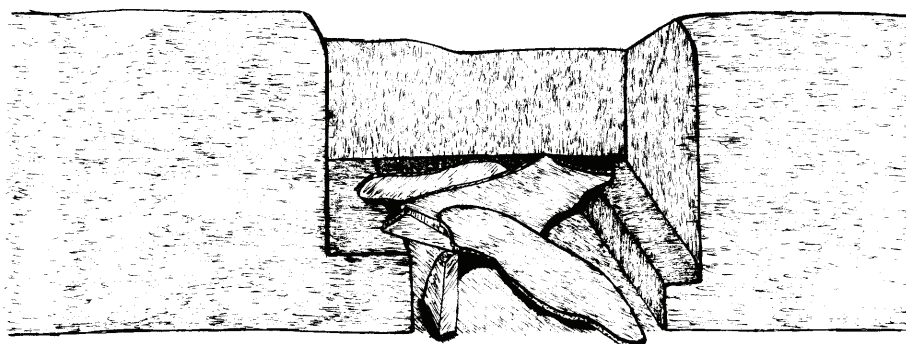


Area: B
Sq: 23

Drawing By: Salaem A. Mansor

B-Sq:13/Tomb 4

المربع ١٣ القبر رقم (٤)



Hosama 7 (2005)
Area: B
Sq: 13 North Balk

Khaled Al-Haj



صور حفريات موقع الحصمة الموسم السابع ٢٠٠٥م
Area: A المنطقة

A-Sq:9

المربع ٩:



بعد الوصول للأرض الأم في المربع

قبل فتح المربع



صور المعثورات في الجدار الشرقي للمربع

المعثورات في الجدار الشرقي للمربع

A-Sq:10

المربع ١٠:



بعد استكمال إظهار القبور في المربع

قبل فتح المربع

A-Sq:10/Tomb 1



الهيكل ووضعيته في القبر

القبر رقم (١)



القبر ١ وتلاحظ الحجر الرسوبي العريض أعلاه



كمية الخرز التي وجدت على رقبة وصدر الجثة



قشور مفتتة لكفن جلدي يغطي الجثة

A-Sq:10/Tomb 2



أحجار رسوبية بحرية عريضة أعلى الجثة

القبر رقم (٢)

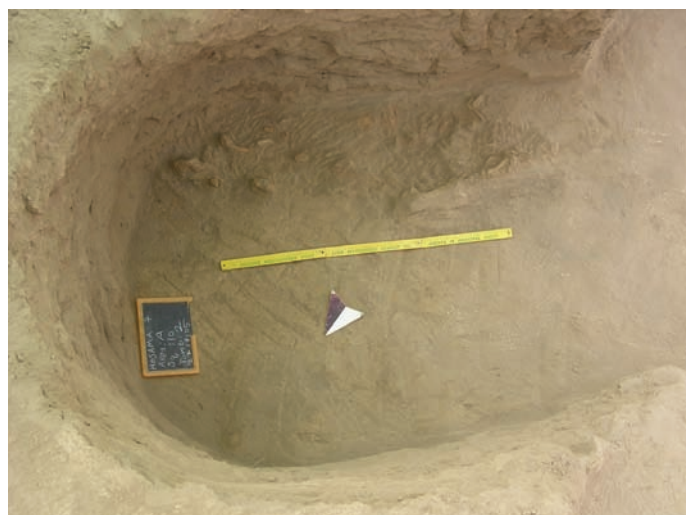


كومة الأحجار أعلى القبر على السطح

حولية الآثار اليمنية



بيضة نعام مهشمة بجوار الجثة إلى الشرق



بقايا مهشمة للجثة أسفل الأحجار



جزئين من أداة برونزية



مجموعة من الحلي مختلطة بعظام الجثة

A-Sq:10/Tomb 3



حجر رسوبي بحري عريض يعلو الجثة

القبير رقم (٣)



الأحجار الكروية تعلو سطح المربع

A-Sq:10/Tomb 4



أحجار رسوبية بحرية تعلو القبر

القبر رقم (٤)



مقطع القبر في الجزء الجنوبي الغربي من المربع



أحجار رسوبية عرضية إلى الجانب الغربي من القبر



أسفل الأحجار الرسوبية البحرية هناك علامة لوجود تابوت ربما خشبي تظهر بقايا إطاره في الصورة



كسرة حديدية من معثورات القبر



تهيئة القبر للدفن

حولية الآثار اليمنية



مجموعة من الخرز الصغير جداً من نهاية حدود القبر الجنوبية



جزء من حلقة برونزية

A-Balks Sq1:



دفنة في الجدار الشمالي

فواصل المربع ١:



الضلع الشمالي والضلع الشرقي من المربع ١ قبل إزالتها

A -Balks Between Sq: 2+3& 4+5:



القبر 1 في الفاصل بين المربعين ٢+٤

الفاصل بين المربعات ٣+٢ و ٤+٥:



أثناء عملية الإزالة

A - Sq: 6 East Balk:



تلاحظ انهيار التربة التي تغطي القبر

A-Sq:6 /Tomb 3



ملاح لإطار تابوت خشبي تقريباً يحدد القبر



سكين بمقبض خشبي عثر عليه بجوار أقدام الجثة

الجدار الشرقي للمربع ٦:



الجدار الشرقي للمربع ٦

القبر رقم (٣)



أحجار رسوبية بحرية عريضة في اتجاه غرب القبر



وضعية المتوفي في القبر

Area: B المنطقة B

B-Sq:20

المربع ٢٠:



بعد الوصول للأرض الأم في المربع

قبل فتح المربع

B-Sq:20/Tomb 1

القبر رقم (١)



طبقة طينية أسفل الألواح الحجرية

مجموعة من الألواح الحجرية البازلتية



وضعية الدفن للمتوفي دفنت في مكانها للشك في وضعيتها

B-Sq:20/Tomb 2



جزء من أنية فخارية بعد التنظيف

القبر رقم (٢)



الحجر الرسوبي العريض أسفله الجثة وجزء من أنية فخارية

B-Sq:21



بعد الوصول للأرض الأم في المربع

المربع ٢١:



سطح المربع قبل البدء في العمل فيه

B-Sq:21/Tomb 1



دفنة القبر متحللة وفي حالة سيئة

القبر رقم (١)



القبر ١ في الركن الشمالي الغربي من المربع

B-Sq:21/Tomb 2



القبر ٢ في المربع ٢١

القبر رقم (٢)



معالم القبر ٢ في الجزء الشمالي الشرقي من المربع

B-Sq:22



بعد الوصول للأرض الأم في المربع

المربع ٢٢:



سطح المربع قبل البدء في العمل فيه

B-Sq:22/Tomb 1



مقطع يظهر حالة العظام في المربع

القبر رقم (١)



حدود القبر المكون من العظام المهترئة محددة بالمساحة ٢×٣م

التنقيبات الأثرية في موقع الحصمة



تميمة حجرية وعملة فضية من المعثورات في القبر



مسنات حجرية وأجزاء من سكاكين حديدية عثر عليها بين العظام

B-Sq:23

المربع ٢٣:



بعد الوصول للأرض الأم في المربع



عند بداية العمل في المربع

B-Sq:23/Tomb 1

القبر رقم (١)



عظام مهشمة أسفل الأحجار العريضة



مجموعة أحجار رسوبية بحرية عريضة تعلو القبر

B-Balk Between Sq: 13&15



بعد إزالة القبر ٤ من المربع ١٣

B-Sq:13/Tomb 4



أثناء أعمال الموسم الخامس ٢٠٠٣م



العظام المتحللة للقبر ويلاحظ امتداد فجوة الحيوانات أعلى القبر

الفاصل بين المربعين ١٣ و ١٥:



الجدار الشمالي للمربع ١٣ بعد الحفر في القبر ١ في الموسم السابق
المربع ١٣ القبر رقم (٤)



المعالم الخارجية للقبر ٤ خلال أعمال الموسم الخامس ٢٠٠٣م



السقف الحجري للقبر